هزيمة اسرائيل في مؤتمر القاهرة



اسبوعية سياسية • يصدرها الحزب الشيوعي الاردني

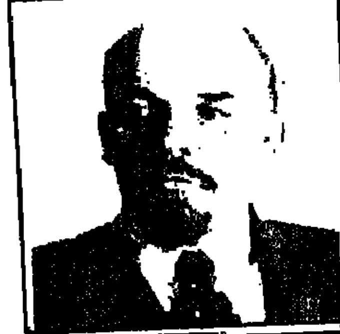
العدد (٨٨) • السنة (٤٩) • ١٦ - ٣٠ تشرين ثاني ١٩٩٦ • الثمن (١٥٠) فلساً

تحـول مـؤتمـر القـاهرة الاقتـصـادي الى منبر لشجب وادانة سـيـاسـة اسـرائيل العدوانية وطالب البيان النهائي للمؤتمر انهاء الحصار المفروض على الشـعب الفلسطيني في الضفة والقطاع، وحمل السلطات الاسرائيلية مسؤولية تدهور الاقتصاد الفلسطيني.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى في مؤتمر صحفي "في نهاية مؤتمر القاهرة الاقتصادي" اذا لم تفتح اسـرائيل الابواب حـول الفلسطينيين لا تستحق ان تفتح لها الابواب، ولا تستحق ان تكافأ. ان المجـتـمع الدولي يجب ان لا يقف ساكتا امـام هذا الاغـلاق القسري، وقال ايضاً ان مواقف اسرائيل قد اغضبت الكل وايس العـرب، فـالمـواقف الاوروبية والاسيوية كلها متقاربة، تقوم على رفض المـوقف الاسـرائيلي من السلام على كل المسارات سواء الفلسطيني او اللبناني او السـوري، ورداً على سـؤال عن الدعم العربي للشعب الفلسطيني في ظروف الاغـلاق قـال.. هناك بالفـعل دعم عـربي كـبـيـر للفلسطينيين، هذا وقد اكد الوزير عمرو موسى ان التعاون العربي العربي هو الاساس في التعاون الاقليمي الذي اتخذ هو نفسه معنى جديداً ولم يعد يركز على دولة معينة.

هذا وخرج الرسميون العرب المشاركون في المؤتمر بقناعة تكاد تكون جماعية انه لا بديل عن العمل الاقـتـصـادي العـربي المشترك، وأن التعاون الاقليمي يجب ان يكون في الأساس عربياً عربيا.

الذكرى التاسعة والسبعون لثورة اكتوبر المجيدة



حلت الذكرى التـاسـعـة والسـبـعـين لثـورة اكـتـوبر الاشتراكية هذا العام في ظل تبدلات مستمرة وعميقة في العالم.

فـقـد توقـفت الادعـاءات الواسـعـة التي رافـقت زوال الاتحـاد السـوفـيـاتي، من ان الرأسـمالية هي نهاية العالم، خاصة في ظل اشتداد الصراع الاجتماعي والاقتصادي داخل الدول الرأسـمـالية الرئيسية وفيما بينها. ويلفت النظر تعاظم الصـراع الطبـقي في جـمـيع الدول الرأسمالية ، امام هجوم الرأسمالية المتوحشة، لتجريد العمال والمثقفين والشغيلة من المكاسب الاجـتـمـاعـيـة التي حـقـقـوها من جـهـة ولفرض ظروف عمل قاسية جديدة عليهم من جـهـة ثانـيـة. وتتـسـع الاضرابات العمالية في جميع الدول الرأسـمـالية الرئيسية الولايات المـتـحـدة والمـانيا واليابان وفرنسا وغيرها.

من ناحية اخرى تشـهـد روسيا ودول اوروبا الشرقية تطورات فكرية وسـيـاسـيـة عـمـيـقـة، وتعيش حـالة من الحـراك

البقية ص ١٠

تسريح جماعي للعمال وإغلاق بعض المصانع

انتهاكات حقوق الانسان في الاردن

ص٩

الحد الادنى للأجور مطلب وطني

ص٥

من يحمي المستهلك ؟

ص٥

السياحة في الاردن بين الواقع والطموح

ص ٦

قمة روما ومكافحة الجوع والفقر

ص٩

تعاون وثيق بين المافيا والحكومة والأجهزة الأمنية التركية

ص١٠

المهندسون الزراعيون يطالبون بإنصافهم

ص ٢

ربع مليار طفل يتم استغلالهم في العالم

ص٨

سياسة الحكومة الاقتصادية تدمر الثروة الحيوانية

اخذت اثار السياسة الاقتصادية المدمرة التي انتهجتها حكومة الكباريتي تظهر للعيان، واخـذت تشكل كـارثة ليس فـقط على مربي المواشي بل على مجمل الاقتصاد الوطني. فبعد الرفع الكبير لاسعار الخبز والاعلاف وبعد القرار الذي فـتح باب التـصدير للاغنام الى الخـارج وخـصـوصـاً الاناث منهـا، وصل حـجم الاغنام المصدرة الى ما يقارب ٣٠٪ من حجم هذه الثروة في الاردن.

ان عشرات السيارات الشاحنة التي تحمل الاف الاغنام تصدر يومياً من المناطق الشرقية الى السعودية، فتـجـار الاغنام السعوديين الذين يتلقفون صفقات الاغنام هذه باسعار متدنية يستفيدون من شح امكانات المربين الاردنيين الذين ضاقت بهم الحال بعد الارتفاع الكبير في سعر الاعلاف. والتي تقول بعض المصادر ان راس الماشية يحتاج حالياً ما بين ٥ - ٦ دنانير شهرياً.

ان السـعـر الذي يبـيع به مـربو الاغنام الاردنيون يتراوح مـا بين ٣٠ - ٨٠ ديناراً وهذا يشكل ١/٣ ما كان عليه في الاعوام المنصرمة.

إن تدمير الثروة الحيوانية بهذه الطريقة مثال صارخ على ابتعاد وغربة القرارات الاقتصادية في الاردن عن مصالح الناس ومصالح الوطن.



قدري طوقان "العلامة"

في اليوم الثاني ... اسبوع نابلس الثقافي ... الذي اقامته جمعية ... وخصص لاحياء ... نابلس، قدم الدكتور ... محاضرة عن المرحوم ... طوقان ، واستعرض ... العمد مسيرة حياته ... رجـالات نابلس و... العلماء العرب كان ... مليئة وحافلة بالنشاطات ... والاوروبية والسياسية.

فقدري طوقان الذي ... تدرس في الجامعات ... والاجنبية قد ابدع ... البحث في التراث ... الاسلامي، وقد كان ... "العلوم عند العرب" ... كل الدارسين والباحثين ... التراث العربي والاسلامي ... كانت كتب "العلامة" ... قدري طوقان انذاك احدى ... المراجع التي لم تخل ... عربية من وضعها ... المراجع المطلوبة في ... التراث ، وقد تعدت شهرته ... حدود الاردن فقط بل ... العالم العربي الى رحاب ... كله.

إن النشاط الفكري و... لقدري طوقان كان جانبا ... نشاطه العام وفي مقدمة ... الثقافية والتربوية التي ... قدري طوقان انذاك رئاسة ... "لكلية النجاح" في نابلس و... تحولت اليوم الى جامعة ... لقد التصق اسم قدري طوقان ... بكلية النجاح طوال عقود ... وامتدت شهرتها الى سائر ... العربية في المشرق والمغرب ... العربي، اما النشاط الهام ... فكان نشاطه السياسي والوطني ... فقدري طوقان كان احد مؤسسي ... الجبهة الوطنية الاردنية ... تاسست عام ١٩٥٤ بقيادة ... المناضل الوطني الدكتور ... الرحمن شقير وضمت نخبة ... خيرة شخصيات الاردن ... حملوا الهم الوطني وناضلوا ... اجل تحقيق أهدافه بالاستقلال ... والتحرر والديمقراطية ... الى جانب قدري طوقان في ... الجبهة الوطنية من قادتها ... المرحوم عبد القادر الصالح ... والمرحوم الدكتور عبد المجيد ... ابو حجلة، والمناضل ... شاهين وكوكبه متقدمة من ... الوطنيين في الاردن والضفة الغربية.

إن تراث النضال الوطني ... التحرري الديمقراطي في ... قد اهتني بالشخصيات ... عملت فيه وأثرته ... وجهدها الموصول.

فيلم ايطالي عن بابلو نيرودا



شارك في مهرجان كان الاخيـر الفـيلم الايطالي "ساعي البريد" والذي يتحدث عن حياة الشاعر التشيلي.. الكبير بابلونيرودا ، وقد فاز الفـيلم بجـائزة افـضل موسيقى تصويرية. يتحدث الفـيلم عن لحظة وصـول نيرودا مع زوجته ماتيلدا الى رومـا بالقطار.. وكـيـف استقبلته الجماهير الغفيرة بالترحاب. ويقول المعلق ضمن سياق البث التلفزيوني للحظة الوصول ان الذين استقبلوا نيرودا ليسوا من مدمني الخمر، ولا المشردين ، بل هم في غالبيتهم من المثقفين.. ويصف نيرودا بانه معشوق النساء لانه يكتب اشعاراً عن الحب. وفي إحدى الجزر الايطالية التي نُفي اليها نيرودا يرى الشاب ماريو الشريط الاخباري وبعدها يرى امام مكتب البريد اعلان عمل يطلب فيه موزعاً يملك دراجة هوائية، ويعرف ماريو ان موظف البريد شيوعي، وتتوطد العلاقة بين نيرودا وماريو، ويصبح ماريو شيوعياً، ويسمي احد ابنائه بابلو تيمناً باسم الشاعر، ويعود الشاعر الى تشيلي من منفاه ولكنه بعد خمس سنوات يعود الى الجزيرة ليفاجا ان ماريو قد مات بعد ان تحول الى عامل شيوعي في ميلان. ان فيلم ساعي البريد هادىء وممتع ومنتج بتقنية عالية وشاعري، وكل كلمة فيه موظفة لغاية مدروسة، اما لقطاته فانها تروي بعفوية وصدق هذا التلاحم بين الشيوعي المثقف، وبين الجمـهور الذي يكتب له. لقد سجل هذا الفـيلم شـهـادة ناصـعـة للشيوعيين ودورهم في المجتمعات ومدى صدق انتمائهم وتمسكهم بقيمهم وافكارهم.

بقي أن نقول ان احداث الفيلم تجرى حوالي العامين ١٩٥٢ - ١٩٥٣ في جزيرة ايطالية كان نيرودا منفياً اليها، بعد ان صدرت بحقة مذكرة توقيف في بلده، واخيراً.. فقد مات نيرودا في ٢٣ / ايلول / ٧٣ قهراً بعدما نجحت الطغمة الفاشية في تشيلي في اسقاط نظام الحكم الديمقراطي التقدمي للرئيس الليندي.

نعي ومواساة

تنعى هيئة تحرير "الجماهير" ببالغ الحزن المرحوم

سليم شحاتيت
«ابو نضال»

وتتقدم من ابنائه واسرته وآل شحاتيت الكرام باحر العزاء

يعمل القائمون على المؤتمر اليهودي الروسي بصمت وحذر لتوسيع نفوذه في روسيا. وتفيد اخر الاخبار ان فلاديمير غوسنسكي رئيس المؤتمر اليهودي الروسي والمتنفذ في مجموعة "موست" المالية قد عزز مواقعه من خلال تعيينه عدداً من اتباعه في مناصب حساسة في ديوان الرئاسة ومراكز اخرى. كما وعزز رجال رئيس المؤتمر اليهودي الروسي مواقعهم، القوية اصلاً، في وسائل الاعلام الروسية.

ويتسلل رجال المؤتمر اليهودي الروسي الى مواقع حساسة وهامة جديدة في الوضع المتدهور الذي تعيشه روسيا الان. فالوضع هناك يزداد سوءً، وإن اهم عناصر التدهور الحالي تتلخص في غياب السلطة وتفاقم الاستياء الشعبي واللامبدئية والتفسخ الشامل.

ملاحقة غرايبة بسبب رسوماته

تعرض رسام الكاريكاتير الفنان خلدون غرايبة الى الملاحقة بعد الاعتداء على معرضه واغلاقه ، هذا المعرض الذي اقامته لجنة مقاومة التطبيع في مجمع النقابات.

الجدير بالذكر ان لخلدون غرايبة رسومات كاريكاتيرية تعبر عن هموم وتطلعات المواطن الاردني واستطاع من خلال فنه ان يثبت حضوراً متميزاً على الساحة الاردنية والعربية .

بقي ان نقول ان مطاردة خلدون بهذه الطريقة، ومحاولة اسكاته وكسر قلمه تتعارض مع جميع القوانين والميثاق وشرائع حقوق الانسان.

اضراب عمال جنرال موتورز كندا

اعلن عمال شركة جنرال موتورز كندا الاضراب في الثاني من شهر تشرين اول من هذا العام احتجاجاً على الشركة عندما رفضت الموافقة على اتفاق توصلت اليه شركة كرايزلر ونقابة عمال السيارات بفرض قيوداً على حرية الشركة في التعاقد مع الشركات غير المسجلة بالنقابة ويحظر بيع او إغلاق اية مصانع خلال الاعوام الثلاثة القادمة.

وبلغ عدد العمال المضربين ٢٦ الف عامل، وتسبب اضرابهم في توقف مصانع جنرال موتورز في مختلف انحاء كندا، كما توقف ٧٤٧٨ من عمال السيارات عن العمل في الولايات المتحدة والمكسيك. وفشلت جميع الجهود التي بذلت لإنهاء الإضراب حتى الخامس والعشرين من الشهر المنصرم. وصرح رئيس نقابة عمال السيارات ان التوصل لتسوية مع اكبر شركة سيارات في العالم ممكن وإن كان صعباً.

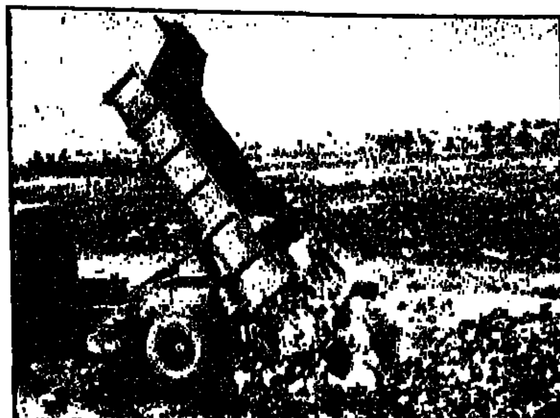
الجماهير
اسبوعية • سياسية • تصدر ... يصدرها الحزب الشيوعي الاردني
AMMAN-JORDAN
الاشتراك السنوي للافراد (١٥) ديناراً

دير علاّ بلا مكب للنفايات!!

يعاني أهالي دير علا من عدم وجود مكب للنفايات في منطقتهم ورغم قرار سلطة وادي الاردن المتضمن تخصيص مائتي دونم غرب منطقة الطوال الجنوبي وتمليكها لمجلس الخدمات المشتركة في اللواء لغايات استخدامها كمكب للنفايات بعد توفير خدمات البيئة التحتية ، ولكن لم يتغير من الوضع شيء، حيث بقيت الامور كما هي عليه مجرد وعود من قبل المسؤولين ادت الى تأزم كافة الاجراءات وفقدان الامل بتصويب الاوضاع القائمة من خلال تجهيز الموقع ليكون مهيئاً لاستقبال النفايات الصلبة من مختلف مناطق اللواء.

ورغم علم المسؤولين ان تجميع النفايات بالطريقة التي تتم فيها سوف يعرض البيئة المحلية والمواطن الى شتى اصناف الامراض والأوبئة السارية، الا ان لواء دير علا لا يزال حتى الآن دون مكب، ولا تزال قرى اللواء تستخدم مكب النفايات الموجود في منطقة الكرامة والتابع للواء الشونة الجنوبية بصفة مؤقتة ولمدة شهر، ورغم انقضاء الشهر، وايعاز لواء الشونة للواء دير علا بعدم امكانية استمرار القاء النفايات في مكب الكرامة، الا ان المشكلة لا تزال قائمة، ولا تزال اكوام النفايات تتكدس بصورة دائمة في بعض قرى لواء دير علا مما اثر بشكل كبير وواضح على صحة المواطن وعلى البيئة بشكل عام.

ورغم ان المجالس المحلية في اللواء اعربت غير مرة عن عدم قدرتها على تحمل الوضع الا ان الامور بقيت على ما هي عليه.. ولم يتم حتى الآن تخصيص مكب للنفايات في لواء دير علا!!



تفريغ النفايات على الاراضي الحكومية

صدق او لا تصدق

بكلفة ١٦٥ الف دينار شقوا طريقاً في الطفيلة ثم اغلقوها

بعد دراسات مستفيضة توصلت مديرية اشغال محافظة الطفيلة وقبل عام ونصف الى ان الطريق الواصل ما بين الطفيلة وقرية جرف الدراويش تشكل خطورة على حياة المواطنين، وبالتالي وحرصاً من مديرية الاشغال على حياة المواطن، الذي هو اغلى ما نملك!! قامت على الفور بانشاء طريق مستقيم بديل بكلفة ١٦٥ الف دينار!! وبعد انجاز الطريق البديل قامت مديرية الاشغال باستلامه من المتعهد.. وحينذاك تبين للمسؤولين المعنيين ان الانجاز البديل يشكل خطورة على سلامة المواطنين واكثر من تلك التي كان يشكلها المنعطف القديم!! وبقاء الطريق الجديد على ما هي عليه قد تسبب بحدوث كوارث مرورية وازهاق عدد من الارواح، وبالفعل فقد قامت مديرية الاشغال باغلاق الطريق الجديد الذي كلف (١٦٥) الف دينار والرجوع الى الطريق القديم!! فمن المسؤول.. يا ترى عن هذا الهدر ؟! اليس هذا فساداً آخر يضاف الى سلاسل الفساد الموجودة في البلاد!! وماذا كان دور الوزارة المعنية في هذا الموضوع؟!

بعد وفاة احدى الطالبات

طلاب جامعة الزيتونة ينفذون اعتصاماً احتجاجياً

نفذ طلبة جامعة الزيتونة الاهلية اعتصاماً احتجاجياً على ضعف الخدمات الصحية المقدمة وذلك بعد وفاة احدى الطالبات في حرم الجامعة، والحكاية بدأت عندما اصيبت طالبة بنوبة قلبية حادة، حيث وصلت العيادة التابعة للجامعة متوفية وذلك حسب اقوال دكتور العيادة التابعة للجامعة.. وقد اعرب الطلاب اثناء اعتصامهم عن أسفهم الشديد لوفاة زميلتهم وعن هزالة الاستعدادات في العيادة لمثل هذه الحوادث ، وامكانية القيام بالواجبات المرجوة منها، ووصفوا العيادة بانها فقيرة ومتواضعة .. وقد اصر الطلبة بعد حادث الوفاة على ضرورة تحسين الخدمات الصحية في الجامعة حيث وعدتهم رئاسة الجامعة بتحسين تلك الخدمات ، ويضيف الطلاب ان العيادة لا تحتوي سوى على اقراص "البندول" مع انهم يدفعون بدل عيادة ما قيمته ٢٠ ديناراً سنوياً.. وفي نفس السياق اعربت الطالبات اللواتي يقمن في السكن التابع للجامعة وعددهن ٨٤ طالبة عن عدم توفر طبيب بعد الساعة السابعة مساءً .

بقي ان نشير ان الجامعة تضم زهاء ٢٠٠٠ طالب وطالبة.

المهندسون الزراعيون يطالبون بانصافهم

من المتوقع ان توقع في وقت لاحق مذكرة تفاهم بين نقابة المهندسين الزراعيين ووزارة التنمية الادارية.. وتتلخص مطالب المهندسين الزراعيين في ان يتم تعيين المهندس الزراعي حال تخرجه براتب السنة الاولى من الدرجة الخامسة بدلاً من الدرجة الثالثة في السابعة وفق النظام المعمول به حالياً، اضافة الى منح المهندسين الزراعيين علاوة اضافة ١٨٠٪ من الراتب الاساسي بدلاً من ١٤٠٪ وتحويل كافة المهندسين الزراعيين العاملين بالمياومة الى عقود ومنح علاوة العقد للزراعيين العاملين بعقود في اجهزة الحكومة ومنح علاوة التعليم ومقدارها ٢٥٪ للمهندسين الزراعيين العاملين في التربية وحرموا منها رغم صدور ادارة ملكية حول العلاوة، ومنح علاوة ميدان وعلاوة خطورة عمل للمهندسين الزراعيين الذين تقتضي طبيعة عملهم العمل في الميدان او التعرض لمخاطر جسدية وصحية، اسوة بالموظفين في القطاع الحكومي.

وقد استلم الدكتور كمال ناصر وزير التنمية الادارية جميع المطالب تلك ووعد برفعها الى الوزارات المعنية، ليحال الى المباشرة في توقيع مذكرة تفاهم بين الوزارة والنقابة.

انتخابات ساخنة في نادي الجليل

فازت كتلة "ابناء النادي" برئاسة الدكتور زياد الأعرج باغلبية مقاعد الهيئة الادارية، وقد جرت الانتخابات بجو ديمقراطي نزيه لم تشهده انتخابات النادي من قبل، وذلك لرغبة اعداد كبيرة من الهيئة العامة بالتغيير والانتهاء من الأوضاع المأساوية التي شلت جميع الأنشطة، حتى النشاط الرياضي، حيث كان هذا النشاط قد تعرض للعديد من الهزات، منها عدم متابعة تدريب الفرق الرياضية وخاصة فريق كرة اليد، مما ادى الى استقالة مدربه منذ أشهر، وكذلك فريق كرة القدم الذي تعرض لخسارة جسيمة امام الفيصلي. اما وضع النادي الداخلي فهو أسوأ من باقي الأوضاع، فالنادي بدون كهرباء والأبنية بحاجة ماسة الى الصيانة.

اختارت الهيئة العامة في الانتخابات الاخيرة الأعضاء الذين تتوفر لديهم الامكانات والقدرات للعمل، مبتعدين عن الأهواء الذاتية.

هذا وقد بدأت الهيئة الادارية الجديدة والمكونة من الدكتور زياد الأعرج رئيساً، ومحمود ابو عمر نائباً للرئيس، واحمد الشيخ اميناً للسر، وسعيد مجاوي اميناً للصندوق، وحسين أبو راس رئيساً للجنة الثقافية، وعمر حرب رئيساً للجنة كرة القدم، واسماعيل عتيلات رئيساً للجنة الفتيان الأيتام، وسعيد خميس رئيساً للجنة كرة السلة، وخالد ناصر.

وقد بدأت الهيئة الجديدة نشاطها بالاتصال بالمجتمع المحلي حيث اتصلت بلجنة تحسين المخيم لصيانة النادي، وبدأت تشكل لجاناً لتمارس دورها الحقيقي.

الزاوية القانونية

اصدار "حزمة القوانين الاقتصادية" كقوانين مؤقتة مخالف للدستور

جاء في احدى الصحف المحلية مقال مؤيد للحكومة اصدار ما يعرف بـ "حزمة القوانين الاقتصادية ومنها قانون الشركات" بصفتها قوانين مؤقتة.

غني عن القول بأن الحكومة مطالبة اكثر من غيرها بمراعاة احكام الدستور في كل اعمالها ولا سيما في مرحلة الديمقراطية وعودة الحياة النيابية وغني عن القول ايضاً بأن موضوع اصدار القوانين المؤقتة انما هو امر استثنائي لا يجوز للحكومة ان تلجأ اليه الا عند الضرورة القصوى، تلك الضرورة التي حددتها المادة (٩١) من الدستور والتي جاء فيها: "عندما يكون مجلس الامة غير منعقد يحق لمجلس الوزراء بموافقة الملك ان يضع قوانين مؤقتة لمواجهة الطوارىء الآتي بيانها:

أ – الكوارث العامة

ب – حالة الحرب والطوارىء

جـ – الحاجة الى نفقات مستعجلة لا تتحمل التأجيل

اننا نعلم كما يعلم الجميع اننا وبحمد الله لا نواجه كارثة طبيعية عامة، كما اننا لا نواجه حالة حرب مع اية دولة من الدول وليس هناك والحمد لله – اي حالة من الحالات الطارئة الداخلية التي يمكن ان تستوجب اصدار قوانين مؤقتة. بقيت الحاجة الى نفقات مستعجلة لا تحتمل التأجيل. فهل هناك مثل هذه الحاجة؟ وان قانون الشركات وغيره من "قوانين الحزمة الاقتصادية من هذه الحاجة"؟

يبدو ان الامر لا يتعلق بأي من هذه الحالات الثلاث التي يجوز معها اصدار القوانين المؤقتة لمعالجتها، ولكنه يتعلق بما يسمى بـ "سياسة التصحيح الاقتصادي" وما يستتبعه ذلك من الخصخصة وغيرها من املاءات صندوق النقد والبنك الدوليين الامر الذي يدعو الى التساؤل: هل تعتبر سياسة التصحيح الاقتصادي كارثة سياسية واقتصادية عامة تحتم اصدار القوانين المؤقتة لمعالجتها؟ اذا كان الجواب بالايجاب فإن اصدارها بصفة قوانين مؤقتة ليصبح متفقاً مع احكام الدستور، وبعكس ذلك فإن الامر يعتبر مخالفة صريحة للمادة (٩٤) ، المشار اليها من الدستور.

د. زيادين يحاضر في كفرنجة

نظمت منظمة الحزب الشيوعي الاردني في عجلون ندوة جماهيرية تحدث فيها د. يعقوب زيادين الامين العام للحزب الشيوعي الاردني – والرئيس الدوري للجنة تنسيق المعارضة الاردنية. حول آخر المستجدات السياسية بعد مرور عامين على توقيع اتفاق وادي عربة. وقد نظمت الندوة في مقر حزب جبهة العمل الاسلامي في كفرنجة يوم الخميس الموافق ١٤/١١/١٩٩٦ استعرض فيها د. زيادين مجمل التطورات السياسية التي تمر بها البلاد. والاوضاع الاقتصادية ، وغلاء الاسعار وتكاليف المعيشة، وحملة الاعتقالات الاخيرة اثر انتفاضة الجنوب.

نقابة الكهرباء تنفذ اضراباً في ١٩٩٦/١١/٢٠

فرغت الهيئة الادارية في النقابة العامة لعمال الكهرباء من جميع الترتيبات والاجراءات الخاصة بالاضراب الذي اعلنت عنه النقابة في وقت سابق، وقد اكدت الهيئة الادارية للنقابة ان قرار الاضراب لا رجعة عنه.

وتتلخص المطالب العمالية في الغاء البند الخامس في اتفاقية تشرين اول الماضي والزام شركة الكهرباء بتطبيق احكام المادة ١٧ من نظام العمل الداخلي في الشركة مع دفع الفروقات المالية ، وطالبت النقابة بضرورة دفع راتب الخامس عشر اسوة بالمؤسسات الاخرى المماثلة واستناداً الى قانون الامتياز لعمال الكهرباء، وتطبيق قانون التكافل الاجتماعي وتوحيد الاجازات السنوية والمرضية، وتصنيف جميع العاملين بعقود.

الجدير بالذكر ان موعد الاضراب كما اقرته النقابة في العشرين من الشهر الجاري.

مؤتمر القاهرة.. والتسوية.. والعمل العربي المشترك

(١)

انبثقت فكرة المؤتمرات الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا من أوساط تسعى أو تؤيد بناء شرق اوسط جديد، سمته الاساسية اندماج اسرائيل في دول المنطقة وتبوئها مركزاً قيادياً من الناحيتين السياسية والاقتصادية، وضمان تفوقها العسكري على جميع الدول العربية مجتمعة. وعندما طرح الاسرائيليون الأفكار المتعلقة بالسوق شرق الأوسطية، خاصة طروحات شمعون بيريز لهذا الموضوع، كان واضحاً ان الهدف منها هو ان التوسع الاقتصادي الإقليمي سيكون بديلاً للإحتلال، الامر الذي يجعل شعار "مبدأ الارض مقابل السلام" اكثر إغراءً للبعض وأكثر إقناعاً للبعض الآخر على الجانبين. وانعكست مفاهيم التعاون الإقليمي الاقتصادي في الإتفاقيات والمعاهدات التي ابرمتها حكومة حزب العمل مع الاردن والفلسطينيين. ويجب التأكيد ان قضايا التعاون الاقتصادي الثنائي والإقليمي في هذه الاتفاقات كانت اكثر تحديداً ووضوحاً من كيفية حل وتناول الأمور الأساسية التي تشكل جوهر الصراع في المنطقة. كما رأت الدوائر الامبريالية في تعزيز التعاون الاقتصادي العربي الاسرائيلي الثنائي والجماعي وكذلك التعاون الأمني، وإعادة رسم خارطة المنطقة سياسياً، وسيلة لصد ومواجهة احتمالات النهوض القومي الموحد للشعوب العربية وحركة تحررها.

واستنفرت قوى إعلامية ودعائية هائلة عالمياً وفي المنطقة للترويج لهذه المؤتمرات، واتسع الحديث عن ثمرات ومكاسب السلام، حتى وصل الأمر بالبعض في البلاد العربية وفي الاردن تحديداً بالازدراء بالدعوات من اجل العمل العربي المشترك والتنسيق الاقتصادي. وارتفع سقف الآمال، وكثرت وعود الرفاه والتقدم والازدهار، وصورت امور التطبيع الاقتصادي مع اسرائيل باعتبارها المدخل الى الجنة الموعودة، خاصة فيما يتعلق باجتذاب الاستثمارات الاجنبية. وأخذت بعض الاشارات تأتي من هنا وهناك عن الادوار التي يلعبها اللوبي اليهودي في العالم من اجل تشجيع تدفق الاستثمار الاجنبي الى المنطقة. وهنا اشتدت محاولات الاوساط الرسمية بالدرجة الأولى، للتأكيد على ان التطبيع بجميع اشكاله، شرط ضروري للتسوية، ويمكن ان يكون شرطاً مسبقاً للتسوية النهائية، لأنه يبنى على النوايا الحسنة ويقيم جسور الثقة. ومثل هذه الفرضيات حول التطبيع يمكن ويحتمل ان تكون صحيحة ومصيبة بين اي دولتين متخاصمتين في العالم، ولكن ليس بين العرب واسرائيل وذلك بسبب تركيبة السكان في اسرائيل وبسبب الدوافع الحقيقية للهجرة الخارجية الى اسرائيل، وبسبب الطبيعة الفكرية والسياسية والتربوية للأوساط اليهودية، خاصة ما يتعلق بعمق النزعة العنصرية والتوجه الديني الأصولي التعصبي والطموحات التوسعية لدى قوى ليست قليلة في اسرائيل.

(٢)

لقد استخدم حكام اسرائيل مرونة بعض الاطراف العربية، وتسرع البعض الآخر في الاستجابة للمفاهيم المتعلقة بالشرق اوسطية والركون الى الوعود الامريكية غير الجازمة أو المحددة، نقول استخدم حكام اسرائيل كل هذا لتعزيز علاقات اسرائيل الدولية، وإقامة علاقات مع دول كثيرة كانت تقاطعها تضامناً مع العرب كالصين والهند مثلاً: كما نجحوا في استدراج رؤوس اموال واستثمارات اجنبية كان من الصعوبة الحصول عليها لولا الاجواء الجديدة. وتحولت المؤتمرات الاقتصادية في الدار البيضاء وعمان، الى تظاهرة سياسية اكثر من كونها ملتقى اقتصادي، وشكلت مدخلاً لإعلان إندماج اسرائيل في دول المنطقة وإنهاء الاجراءات العربية المشتركة في المقاطعة.

وأما في داخل اسرائيل فلم تستخدم المواقف العربية آنفة الذكر لتقوية مواقع التسوية العادلة كما توهم البعض، بل استخدمت في المناورة بين القوى الرئيسية في اسرائيل. وكانت هذه القوى تأمل في تحويل هذه المرونة الى سياسة قائمة بذاتها" بدل ان تكون وسيلة لخدمة التسوية العادلة وفق الشرعية الدولية. وعندما انحاز حزب العمل في معركة الانتخابات الى الكثير من شعارات القوى اليمينية الاسرائيلية المتعصبة، فإنه كان يعتمد على رصيد المرونة في السياسة العربية، الامر الذي جعل قضية الأمن تحظى بالتأييد الاساسي من الناخب الاسرائيلي.

وجاء التغير في الحكومة الاسرائيلية ، ليقلب قاعدة التسوية المعلنة رأساً على عقب، وليكشف ان قضية التسوية اكثر تعقيداً مما تصور البعض وان الاطراف العربية لم تأخذ بنظر الاعتبار وروح المسؤولية وبالجدية المطلوبة الطبيعة الخاصة لاسرائيل ولمختلف القوى في داخلها. وقد تكون خصوصية المجتمع الاسرائيلي غائبة عن الاذهان، او غيبت عمداً، ولكن تبقى إحدى اكبر الاغلاط والنواقص في التفاوض مع اسرائيل، لانها ليست مثل بقية الدول في العالم بسبب الخصوصية التي تميزها ، رغم ما هو مشترك بينها وبين جميع دول الارض.

وعندما اعلن المسؤولون المصريون ان انعقاد المؤتمر مرهون بتقدم التسوية، شعر حكام اسرائيل بالصدمة التي قد توجه لهم ، ولذلك استخدموا هم وحلفاؤهم والولايات المتحدة جميع الوسائل الممكنة لانعقاد المؤتمر وعدم تأجيله، حتى لا تصاب السياسة الاسرائيلية بانتكاسة قاتلة، وحتى لا تصاب الدولة العبرية بعزلة محتملة، خاصة في ظل تبدلات دولية هائلة.

(٣)

ومن الملاحظ ان الحكومة الاسرائيلية تتعرض لضغوط كبرى داخلية وخارجية للتراجع عن سياستها المعادية للتسوية العادلة. ويعتبر الموقف العربي احد ابرز هذه الضغوطات، لأنه يأتي في اطار التمسك بالتسوية العادلة ويحظى بتأييد دولي خاصة من جانب الدول الاوروبية وفي المقدمة فرنسا وروسيا والعديد من دول العالم الاخرى كالصين والدول الاسلامية. ويحتل الموقف الفلسطيني المتمسك بثوابت محددة باهتمام وتأييد واضح، على جميع الاصعدة، ومن هنا فإن الموقف الاسرائيلي يزداد حراجة، والضغوط المختلفة تتكثف ، والصراع الداخلي حول هذه الامور يتعمق في اسرائيل.

وتجري الحكومة الاسرائيلية بعض التنازلات او بعض التراجع عن الخطوات المتصلبة ، كتخفيف الحصار عن الضفة والقطاع والسماح لمزيد من العمال للعمل في اسرائيل. ولكنها لا زالت تتمسك بقوة بمبدأ "التسوية من اجل الامن"، وهو الامر الذي يعيق الوصول الى تسوية بشأن الخليل، ويحول دون الانتقال الى بحث قضايا الصراع الاخرى على المسار الفلسطيني. ثم جاءت تصريحات نتنياهو حول تصوره بشكل التسوية مع الفلسطينيين، بحيث يكون هناك كيان بدون سيادة على طريقة بورتريكو الامر الذي تم رفضه من الفلسطينيين مباشرة ومن غالبية الدول العربية والاجنبية. وبينما تميل اللهجة الاسرائيلية الى بعض الاعتدال، في مواجهة اتساع عدم الرضى عن سياستها، فإنها لا زالت تتمسك بكل فقرات البرنامج الانتخابي اليميني المتطرف الذي تحول الى سياسة حكومية وفي مقدمته التوسع في الاستيطان، والقدس الموحدة عاصمة اسرائيل الابدية، والسيادة المنقوصة للشعب الفلسطيني، واستمرار الاحتلال بحجة الامن ولكن بأساليب البقية ص ١٠

راي الجماهير

سقف الديمقراطية ودولة القانون

لغالبية المواطنين مصلحة جدية في الدفاع عن هذا القدر من الانفراج السياسي الذي تحقق في البلاد وتثبيته وتطويره، من اجل جعل الديمقراطية نهجاً عاماً في حياتنا. ونحن ندرك ان هذا الامر لن يكون سهلاً، وسيواجه تحقيقه انعطافات حادة فيها الكثير من الجزر والقليل من المد بسبب عوامل موضوعية واخرى ذاتية. ولكن احد اهم الروافع لتنمية الديمقراطية واحترام التعددية يكمن في إيجاد التشريعات والقوانين، التي ترعى تنمية التعددية وتفسح في المجال لتجذيرها في المجتمع. ووجود التشريعات رغم اهميته ليس كافياً الا اذا تمّ احترامها والإلتزام بها.

وقد تم في الاردن في الفترة المنصرمة تهبيطاً شديداً لسقف الديمقراطية، وعدم احترام للقوانين النافذة. حيث جرى اعتقال العديد من المواطنين على سبيل المثال بحجة معارضتهم لإجراءات الحكومة في رفع اسعار الخبز وجرى تقديمهم للمحاكم بحجة إطالة اللسان. فاللجوء الى هذه التهمة لمواطنين يعارضون سياسة الحكومة في هذه القضية او تلك يكشف حجم العداء لحرية التعبير من جهة، وحجم الإفلاس في تبرير التهم والإدانة من جهة ثانية.

والحكومة على ما يبدو تعتقد ان حرية التعبير والتعددية لا تعني إلا التأييد لسياستها من قوى ذات اتجاهات مختلفة او عدم الإعتراض عليها!! وخلافاً لذلك فإن سلوك القوى السياسية يعتبر خروجاً وتخريباً!! وقد قاد هذا النمط من التفكير الى الكثير من الإحتقان السياسي والإجتماعي. ونشهد امتداداته حالياً في الحملة الإعلامية غير المسبوقة التي تشنها الحكومة ضد الاحزاب والراي الآخر من خلال البرامج المعدة مسبقاً في التلفزيون والهجمات الصحفية.

لا يمكن ان تكون الديمقراطية ديكوراً للتباهي امام العالم الخارجي وبعض الجهات التي تزعم الدفاع عن حقوق الانسان، بل يجب ان تكون وسيلة للمشاركة الشعبية في إدارة شؤون البلاد والتعبير عن الهم العام، واداة للحوار من اجل الوصول الى افضل الوسائل لدفع عجلة التقدم وصيانة الإستقلال الوطني.

اننا إذ نرحب بالإجراءات التي ادت الى الإفراج عن نقيب المهندسين ليث شبيلات وعن الموقوفين بسبب أحداث الخبز ونرى فيها استجابة لمطلب شعبي عام، فاننا نعتقد ان احترام التعددية والقوانين من شأنه تجنيب البلاد مثل هذه الاضطرابات، وإفساح المجال لتثبيت قواعد الديمقراطية.

ان الديمقراطية والتعددية تفترض احترام البدائل الفكرية والسياسية والاقتصادية التي تأتي من الراي الآخر، وعدم النظر اليها بعداء وبصدر ضيق كما يحدث حالياً. ولذلك فعلى جميع القوى ان تبذل الجهود الضرورية لجعل الديمقراطية نهجاً محترماً وقابلاً للتطور والاستمرارية، وليس علاجاً يقدم بالقطارة كلما استدعت الضرورة ذلك!!!

احزاب المعارضة تصدر بياناً حول زيارة تشيلر

اصدرت احزاب المعارضة الاردنية بياناً صحفياً حول زيارة تانسو تشيلر وزيرة الخارجية التركية الى عمان جاء فيه:

بالرغم من ان الزيارة كانت مقررة من قبل فإن توقيتها يتوافق مع تصريحات وزير خارجية بريطانيا ريفكند التي طرح فيها اقامة منظمة امنية في الشرق الاوسط يعيد الى الاذهان المشروع الامني البريطاني القديم المسمى "حلف بغداد" الذي كانت تركيا احد اركانه الاساسية الا انه يأتي بصورة جديدة اكثر خطورة.

وفي ظل محاولات احياء مشروع النظام الشرق اوسطي الجديد الذي تبناه رئيس حكومة العدو السابق شمعون بيرز ويعطي لتركيا دوراً هاماً واساسياً فيه على حساب المصالح القومية للأمة العربية.

واضاف البيان اننا ندرك اهمية تركيا ودورها في المنطقة ونؤكد على ان هذا الدور يجب ان يكون دوراً ايجابياً قائماً على علاقات حسن الجوار مع الدول العربية والاسلامية في المنطقة وعلى المصالح المتبادلة بين تركيا وجيرانها العرب والمسلمين في الاقتصاد والمياه والتعاون لما فيه مصلحة تركيا وجيرانها.



تانسو تشيلر

إن وزيرة الخارجية القادمة لزيارتنا ومن خلال ما نعرفه عن نهجها السياسي الموالي للغرب، وكونها كانت في السلطة عندما تم توقيع الاتفاق العسكري التركي – الصهيوني الذي يخدم مصالح كيان العدو على حساب مصالح دول الجوار العربية والاسلامية ، وكونها كانت في السلطة عندما تمت ممارسة الضغط على سوريا والعراق بقطع المياه عنها والخروج على الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالمياه بين دول المنبع والمجرى والمصب. البقية ص ١٠

بعد ان اغلقت بعض المصانع

العمال في خطر.. والكساد وانخفاض الانتاج هما السبب

العامل اساس الانتاج ، وعموده الذي لا غنى عنه، وبالقدر الذي يكون العامل مستقراً في عمله، مطمئناً ، بالقدر الذي يستطيع فيه ان ينتج وان يبدع، فمقومات الانتاج التي تعتمد على العامل والآلة ورأس المال لا يمكننا ان نهمل احدهما وبالتالي فإن راحة واستقرار العامل وامنه يعطي انتاجاً جيداً.

ان كل ما ذكر انفاً يفتقده الكثير، من عمال الاردن من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب، وبالتالي فإن اعداداً هائلة من عمالنا لا يعرفون بالضبط متى سيتم الاستغناء عنهم او الى متى سيبقون في عملهم، فالاستقرار الوظيفي المطلوب والذي يجب ان يتوفر معدوم كلياً في الكثير من مصانعنا وشركاتنا.

"الجماهير" اجرت مقابلات مع مجموعة كبيرة من العمال في اماكن عملهم، والتقتهم في المدينة الصناعية في سحاب وسجلت هذا التقرير.

● تحقيق قسم الشؤون المحلية

* احد العمال في مصنع لوائح معدنية قال: نعم انني لا اشعر بالاستقرار الوظيفي ابداً، فعندما اذهب الى البيت اخر النهار لا اعلم ان كنت ساعمل غداً ام لا.. وذلك بسبب ان بعض المصانع ومنها مصنعنا قد خف الانتاج فيه بشكل ملحوظ. فبعد ان كنا نعمل "ورديتين" ما نحن نعمل وردية واحدة واحياناً لا نعمل.. ان مثل هذا الوضع يؤثر على استقرارنا، فالعديد من زملائي الذين كانوا معي في المصنع قد سرحوا عن العمل، وذلك بسبب قلة الانتاج. وعن الرواتب قال العامل ان الراتب الذي نتقاضاه قليل جداً فانا مثلاً لا يتجاوز راتبي الـ (١٥٠) ديناراً اردنياً مع انني املك شهادات خبرة في مجالي قلما وجدت مع غيري، واضاف لا اعرف كيف يتسنى لي ان اوفق ما بين الغلاء الفاحش والراتب المحدود.

* عامل آخر قال.. ان فرص العمل اصبحت قليلة، فالكثير من المصانع اغلقت، والكثير ايضاً قلصت عدد عمالها لتخفيضها ساعات العمل، وبالتالي فان مثل هذا الوضع الصعب قد اثر علينا كثيراً ففي فترة سابقة كنا نعمل عملاً اضافياً، وبالتالي نستطيع ان نحافظ على مستوى معيشتنا اما الآن فإن العمل الاضافي اصبح شبه معدوم، وان وجد فإنه عند الحاجة ، ولا اعرف كيف يمكننا ان نواجه الحياة ومتطلباتها والغلاء الفاحش، بمثل هذه الرواتب، واضاف اشعر ان هناك الكثير من حقوقنا مهضومة، فنحن كالاداة يحتاجنا رب العمل عند الطلب؟!. ان الكثير من العمال هنا رواتبهم لا تتعدى الـ ١٠٠ دينار وهم يعملون فقط لسد ايجار البيت وبعض الحاجيات الاخرى الضرورية، والبعض الآخر لا يتعدى راتبه الـ ٧٠ دينار، والسؤال المطروح في ظل هذا الكساد الذي يجتاح المصانع ولا اتحدث هنا عن المصنع الذي اعمل فيه بل عن العديد من المصانع الاخرى ما هو مصير العمال؟! واي رصيف سوف يتلقفهم؟! واضاف ان الوضع الذي نحن فيه لا يحتمل فالخوف دائم، والاستقرار معدوم، والغلاء فاحش والحياة اصبحت لا تطاق!!.

تسريح جماعي لبعض العمال، واغلاقات بالجملة للمصانع
الرواتب اصبحت لا تفي بمستلزمات الحياة.. بسبب انخفاض الانتاج
الوضع المالي لبعض المصانع على حافة الانهيار

* عامل آخر قال.. لم اكن في يوم من الايام اتوقع ان اواجه مثل هذه الصعوبات في العمل.. فانا فني آلات حديثة ، واستطيع ان اتعامل مع اي آلة، ولكن في مثل هذا الوضع اصبحت قلقاً جداً من ان افقد وظيفتي والسبب يعود لقلة الانتاج، وتفكير ادارات المصانع بالاستغناء عن بعض العمال، فالمصنع الذي اعمل فيه مثلاً قد استغنى عن ثلث عماله بسبب كساد الانتاج وعدم وجود اسواق داخلية او خارجية لانتاجنا. وهذا يؤثر على استقرارنا الوظيفي، عدا عن ان المصنع لم يعد يعمل بنظام العمل الاضافي، وهذا ايضاً يحرمنا من دخل كنا ولا زلنا في امس الحاجة اليه.

واثناء تجوالنا في المدينة الصناعية – سحاب.. صادفنا احد الشباب الباحث عن عمل فقال: ابحث عن عمل منذ ما يربو عن الثلاثة اشهر، ورغم انني املك الكثير من شهادات الخبرة، وسبق لي ان عملت في العديد من المصانع كفني انتاج الا انني اجد صعوبة في ايجاد عمل والسبب من وجهة نظري يعود كما اعلم وعلمت من خلال زملائي العمال الى توقف الانتاج في بعض المصانع، وتخفيضه في مصانع اخرى. فالعديد من اصحاب المصانع يشكون من هذه الظاهرة المقلقة.

* عامل آخر التقيناه قال: اتقاضى (٧٠) ديناراً اردنياً في الشهر، واعمل من الساعة الثامنة وحتى الرابعة والنصف، وقد كنت في فترة سابقة اعوّل كثيراً على العمل الاضافي الا اننا فقدنا هذا العمل منذ فترة وذلك بسبب كساد الانتاج وعدم وجود اسواق للتسويق. ومن هنا اصبح عملي فقط لكي اسدد ايجار البيت وفاتورة الماء والكهرباء والباقي على الله!!

رئيس اللجنة النقابية في احد المصانع قال: بداية لا بد ان تعلموا ان وضع الطبقة العاملة في خطر، وان حجم الاستغنامات والتسريحات في تزايد مستمر، وليس هذا فحسب بل ان وضع العامل اصبح غير مستقر اطلاقاً... فالكثير من المصانع اغلقت ، والكثير منها قد تم تقليص ساعات العمل فيها، وهذا بالتأكيد سوف يؤثر على وضع العامل.. واضاف ، انك تشاهد بأم عينك المدينة الصناعية في سحاب، وترى حجم المعاناة التي يشعر بها العمال هنا، وليس هذا فحسب، بل انك تستطيع ان تحكم على صعوبة المكان وطبيعة العمل فيه، فالمدينة تكاد تكون خاوية، والمصانع اصبحت لا تعمل بربع طاقتها الانتاجية، اننا نواجه وضعاً صعباً ومعقداً بعض الشيء، ورغم اننا نسعى الى تمكين العامل من مواصلة عمله باستقرار، الا اننا نشعر ان وضع المصانع ايضاً اصبح صعب ولا يطاق، ومن هنا فاننا بحاجة ليس للحديث مع ادارات المصانع، التي اصبحنا نعي ونعرف اوضاعها، ومقدراتها ، بل مع كافة المسؤولين، لأن مثل هذا الوضع الخطير، يهدد الصناعة الوطنية، مثلما يهدد العمال.. ولا اعتقد ان العامل يمكن له ان ينتج ويبدع في وضع خطير كهذا.. واضاف.. ان مثل هذا الوضع والذي لم نشهد له مثيلاً قد ترك العديد من المصانع على حافة الاغلاق او الافلاس، والسبب من وجهة نظري هو عدم وجود اسواق خارجية ، واحتدام المنافسة المحلية، وبعض القيود البيروقراطية من قبل الحكومة على الانتاج.

وقال العامل.. ان الوضع العمالي يهدد بالانفجار بين لحظة واخرى، فكل يوم يتم تسريح العديد من العمال، وكل يوم يقل فيه الانتاج عن اليوم الذي سبقه، وهذا بالطبع يؤثر على العامل، فعندما يقل الانتاج ، سوف تلجأ ادارات المصانع الى التخلص من الايدي العاملة ودفعهم الى جحيم البطالة.

ان حديث هؤلاء العمال وآخرين غيرهم قد اشار بكل وضوح الى الخوف على الصناعة الوطنية تارة والخوف على مستقبل العديد من العائلات تارة اخرى، ففي الوقت الذي تستطيع الحكومة فيه ان تدعم اركان الصناعة المحلية والانتاج الوطني وحمايته من المنافسة الخارجية في الوقت الذي يمكن لنا فيه ان نطمئن على اوضاع قطاع واسع من العمال.. يواجهون شبح الغلاء حيناً والخوف وانعدام الامن الوظيفي احياناً اخرى.. في المقابل فاننا نرى ان الكساد الذي تمر به صناعاتنا الوطنية جدير بالملاحظة والمتابعة والتدقيق، ليس فقط من اجل الخروج باقتراحات وبيانات بل من اجل وضع حلول عملية قابلة للتطبيق.. فالصناعة الوطنية هي عماد الاقتصاد واستقرار العامل الوطني عماد هذه الصناعة، لا يمكن لنا ان نرى استقراراً وانتاجاً متطوراً من دون الاخذ بنظر الاعتبار هذين الامرين.

وأخيراً.. فإن المطلوب من الحكومة واصحاب القرار فيها ان تضع حداً جذرياً للسياسة الاقتصادية التي تدفع المصانع الى الاغلاق والتوقف عن الانتاج، وايجاد مجالات تشغيل اكبر عدد ممكن من عمالنا العاطلين عن العمل، ووقف مسلسل التسريح من العمل الذي رأيناه في المدينة الصناعية – سحاب.

ان الوضع جدُّ خطير، والمطلوب اتخاذ كافة التدابير الاقتصادية واعادة النظر بالسياسة الاقتصادية التي تسببت في مثل هذا الوضع.

اننا نرى ان استقرار العامل لا يتأتى الا من خلال استقرار العمل الذي يقوم فيه ولا نعتقد اننا بحاجة الى صفوف جديدة من العاطلين عن العمل، او الى فقدان عمالة مهرة نحن في امس الحاجة اليهم.. ولا يسعنا في هذا المقام الا ان نقرع ناقوس الخطر.. وندق ابواب المعنيين لعل وعسى ان تجد صرخة العمال واصحاب العمل اذناً صاغية ، وتبادر الحكومة الى وضع قوانين تشجع الاستثمار وتشجع الصناعة الوطنية، وتفتح لها الافاق وتعمل على فتح المجال امام الاولويات الوطنية، كي توقف هذا التدهور المريع.

الحد الادنى للاجور مطلب وطني يجب تنفيذه

طرحت امام حلقة النقاش التي عقدتها وزارة العمل بالتعاون مع منظمة العمل العربي الاسبوع المنصرم: حول سياسات الاجور في الاردن، حقائق مذهلة. فقد اتضح من الدراسة التي عرضت على حلقة النقاش والتي تم اعدادها بناء على طلب منظمة العمل العربي، ان شرائح اجتماعية واسعة في بلادنا تتقاضى اجوراً شهرية تقل عن معدل خط الفقر. كما تبين ان اجور النساء العاملات تنخفض كثيراً عن اجور الرجال لا سيما في القطاع الخاص، وبما انه لا يوجد اي نظام يحدد الحد الادنى للاجور في مختلف القطاعات الاقتصادية والخدمية خاصة في القطاع الخاص، فإن المساومة بين اصحاب العمل والعمال، هي التي تحدد مستوى الاجور. وفي ظل الظروف السائدة، حيث ترتفع معدلات البطالة وتتسع حالات الفقر، فإن ظروف العوز والحاجة وتقلص فرص العمل تسمح بابتزاز طالبي العمل. ويزيد من حدة الازمة انتشار حالة الكساد التي تخيم على اقتصاد البلاد في غالبية القطاعات إن لم يكن جميعها، ويقابل حالة انخفاض معدلات الاجور، زيادة متوالية في الاسعار وفي تكاليف المعيشة. وقد ساهمت السياسة الرسمية في زيادة الاسعار وتكاليف المعيشة بشكل مذهل، اولاً جراء الزيادة غير المنطقية وغير المبررة في اسعار الخبز والاعلاف، مما ادى الى ارتفاع اسعار مئات السلع والخدمات. وثانياً جراء القرارات التي اتخذتها الحكومة في رفع اسعار بعض السلع وزيادة هوامش الربح للتجار، وثالثاً جراء الانفلات الذي تعيشه السوق الداخلية بسبب تعويم اسعار غالبية السلع وغياب الرقابة الحكومية.

ان حالة البطالة تفاقم قضية الاجور. وتشير التقديرات الرسمية الى ان معدل البطالة ارتفع من ٦,٥٪ عام ١٩٨٣ الى ١٤,٨٪ عام ١٩٨٧ و ١٦,٨٪ عام ١٩٩٠ و ١٧,١٪ عام ١٩٩١ وارتفع الى ١٨,٨١ ٪ عام ١٩٩٣ وتشير المعطيات الرسمية الى ان معدل البطالة انخفض الى ١٥,٨٪ عام ١٩٩٤ وان معدل البطالة بين السكان الذين اعمارهم ١٨ سنة فما فوق قد بلغ ١٤,١٪ عام ١٩٩٥. ومن الجدير بالذكر ان كثيرين يدخلون سوق العمل قبل سن ١٨، خاصة وان نسبة التسرب قد تزايدت من المدارس في السنوات الاخيرة. وكانت المؤسسة العربية للتشغيل قد قدرت معدل البطالة في الاردن بـ ٢٣,٤٪ عام ١٩٩٢ وكانت من اعلى معدلات البطالة في البلاد العربية . وتقدر المؤسسات الدولية نسبة البطالة حالياً اكثر من المعدل الذي تقدره الجهات الرسمية.

تشير الدراسة التي قدمت لحلقة النقاش الى انخفاض معدل الاجور في نسبة مرتفعة من المنشآت الاقتصادية . فمثلاً يبلغ معدل الاجور الشهرية عام ١٩٩٣ للعاملين في القطاع العام والخاص في المنشآت التي يعمل فيها ١٠ – ٢٤ عاملاً ١٦٢ ديناراً للذكور و ١٠٩ ديناراً للاناث، ويبلغ هذا المعدل ١٢٦ ديناراً للذكور و ١٢٤ للاناث العاملين في القطاع العام، بينما يبلغ ١٦٦ للذكور و ١٠٩ ديناراً للاناث العاملين في القطاع الخاص. ويبلغ معدل الاجور الشهرية لعمال المهن الاولية في القطاعين العام والخاص ٩٥ ديناراً للذكور و ٥٩ ديناراً للاناث. اما معدل اجور هذه الفئة البقية ص ١٠

ارتفاع كبير في تكاليف المعيشة في الاردن

اشار مصدر رسمي اردني الى ان النصف الاول من هذا العام شهد ارتفاعاً كبيراً في تكاليف المعيشة مقارنة بما كان عليه في الفترة نفسها من العام الماضي.

وقد ارتفع الرقم القياسي بمقدار ٣,٨ نقطة مئوية في الاشهر الستة الاولى مقابل ٨٥, ٪ في الفترة نفسها من العام ١٩٩٥.

وعزا المصدر هذا الارتفاع الى ازدياد اسعار مجموعة الملابس والأحذية التي ارتفعت بمقدار ٩,٧ نقطة مئوية، وأسعار مجموعة السلع والخدمات الاخرى والتي ارتفعت بمقدار ٦,١ نقطة مئوية، وأسعار مجموعة السكن والنفقات المنزلية التي ارتفعت بمقدار ٥,٣ نقطة مئوية، في حين ارتفعت اسعار المواد الغذائية بمقدار ٤,٠ نقطة مئوية (وهذا كان قبل رفع اسعار الخبز والاعلاف وما تبعهما من مواد غذائية اخرى).

ضجة كبيرة حول اجراءات البنك المركزي الاخيرة

اتخذ البنك المركزي في الاونة الاخيرة بعض الاجراءات النقدية، والتي اثير حولها ضجة كبيرة جداً. وكالعادة فإن الضجة والترحيب من قبل بعض المصرفيين والاختصاصيين انصب على ماهية الاجراءات كونها تشكل مزيداً من تحرير السياسة النقدية.

وفي الحقيقة، فإن الاجراءات استهدفت زيادة السيولة النقدية في البلاد، تحت زعم ان انخفاض السيولة او شحها، هو السبب الرئيسي في حالة الركود الاقتصادي وفي الوضع التراجعي الذي يسيطر على سوق عمان المالي .

وتقدر اجراءات البنك المركزي انها توفر للبنوك شهرياً بحدود ٧٠ مليون دينار من الاحتياطي للتصرف بها وادارتها بمرونة كاملة. وذلك لان تعليمات البنك المركزي سمحت للبنوك بالاحتفاظ بـ ٢٠٪ من الاحتياطي النقدي بالدينار من اصل ١٤٪ على شكل حساب جار.

واما التغيير الآخر فهو تخفيض الاحتياطي النقدي بالعملات الأجنبية من ٣٥٪ الى ١٤٪، وهو الاحتياطي الذي تودعه البنوك لدى البنك المركزي. وتخفيض نسبة الاحتياطي هذه تترافق مع عدم تقاضي أية فوائد عليه. لأن البنوك كانت تتقاضى سابقاً فوائد على الاحتياطي البالغ ٣٥٪.

ان ايداع نسبة الاحتياطي الجديد المنخفضة بدون فوائد ستلحق بعض الخسائر بالبنوك، ولكن تقديرات البنك المركزي انه يمكن للبنوك تعويض ذلك من خلال النشاط الذي ستقوم به بالجزء الذي يجري تحريره من الاحتياطي.

ويقول البنك المركزي ان هذا الاجراء يعطي البنوك فرصة للتعامل بحرية بالعملات الصعبة داخل البلاد وخارجها، كما ان هذه الاجراءات سمحت للمواطن بفتح حسابات بالعملة الاجنبية بدون سقف محدد وبدون سؤاله عن مصدرها . كما ان البنك المركزي يقول ان مستوى الاحتياطيات بالعملات الصعبة المرتفع هو الذي سمح باتخاذ هذه الخطوة، مع الثقة بسعر صرف الدينار.

إننا نعتقد ان الضجة التي واكبت هذه الاجراءات، لم تقابل في النشاط الاقتصادي الملموس بتجاوب ايجابي. فإذا كان الهدف من هذه الاجراءات هو تنشيط الوضع الاقتصادي واخراج سوق عمان المالي من ازمته، فإن السوق المالية لا زالت تعاني من تراجع ملموس في السوق النظامية والثانوية وشمل المؤشرات الثلاثة اي عدد الاسهم المتداولة وحجم التداول وعدد العقود المبرمة، وذلك خلال الاسبوع الاول بعد اعلان اجراءات البنك المركزي الجديدة.

ونحن نعتقد ان هناك اسباباً جدية لحالة الكساد او الركود في البلاد يأتي في مقدمتها اسعار الفائدة المرتفعة على الدينار، والمبالغة في فرض الرسوم والضرائب غير المباشرة التي تؤدي الى زيادة تكاليف الانتاج وتقلص امكاناته التنافسية في الداخل او في الخارج، هذا اضافة الى ارتفاع الاسعار والتي ادت الى تقلص الطلب المحلي الكلي.

من ناحية البقية ص ١٠

من يحمي المستهلك؟؟

تزداد الحالات التي تتسع فيها التضحية بمصلحة المستهلك، اي بمصلحة المواطن العادي. وتتوالى الامثلة التي تؤكد ان مصلحة المواطن ولقمة خبزه وحماية كرامته، تحتل موقفاً ثانوياً جداً في اهتمامات السلطات المعنية. فالحكومات المتعاقبة، وخاصة الحكومة الحالية، ضربت رقماً قياسياً في الاستهانة بمصالح الجماهير الشعبية الفقيرة، واغراها اللجوء الى العنف والاجراءات العرفية، في الركون الى حالة من عدم المبالاة امام تزايد المعاناة التي تطحن الغالبية الساحقة من المواطنين.

فعندما لجأت الحكومة الى رفع اسعار الخبز والاعلاف، واعطت دفعة هائلة لارتفاع اسعار المئات من السلع والخدمات، بررت ذلك بالارتفاع في اسعار القمح والحبوب، واستخدمت اعلى سعر وصلت اليه هذه المواد كأساس لحساب اسعار الخبز والاعلاف. ثم انخفضت الاسعار العالمية للقمح والحبوب، وقامت الحكومة باستيراد كميات كبيرة بالاسعار المنخفضة . ولا زالت الاسعار تنخفض حتى بلغ سعر القمح في نهاية الشهر المنصرم ما دون ١٥٠ دولاراً، ورغم ذلك فلم تتحرك ماكينة الحكومة لاعادة النظر في الاسعار، مع ان وزير التموين قد اعلن انه يمكن تخفيض سعر كيلو الخبز بحوالي ٢٠ فلساً مع مطلع العام المقبل رغم انخفاض الاسعار العالمية للقمح بما يقرب من ٤٠٪ وسبق ان وافقت الحكومة على رفع اسعار الوجبات الشعبية كالحمص والفول والفلافل، بناء على طلب المتعاملين فيها، عندما ارتفعت اسعار المواد الاولية لهذه الوجبات. ولكن اسعار الحمص والفول والعدس انخفضت بشكل ملموس، حتى تجاوز الانخفاض في بعض الحالات ٢٠٪ ، ورغم ذلك لم تتحرك الجهات المعنية لتخفيض الاسعار كما رفعتها، بحجة مقاومة اصحاب المطاعم لأن السلطات اخضعتهم لضريبة المبيعات. والغريب في الموضوع ان الوجبات الشعبية هذه تشكل الغذاء الرئيسي لعشرات الالاف الاشخاص ولآلاف الاسر من ذوي الدخل المحدود والمتدني، والذين غالبيتهم تعيش تحت خط الفقر.

ولا حاجة بنا الى تكرار مثل القهوة، والتي رفع التجار اسعارها عندما ارتفعت اسعارها عالمياً، ولكنهم رفضوا تخفيضها عندما انخفضت وانحاز المسؤولون آنذاك الى جانب التجار وها هي الأمثلة تتكرر في مجال الاسعار، حيث تبدو السلطات غير راغبة في التدخل لحماية المستهلك.فمن يا ترى سيحمي المستهلك من الجنوح غير المنضبط نحو اكبر قدر من الارباح. وتشارك الحكومة على المكشوف في هذا التوجه عندما تتردد في تخفيض اسعار الخبز، الغذاء الرئيسي للشعب. وتؤكد مختلف المعطيات الاحصائية ان نسبة الانفاق على الغذاء اخذت ترتفع بشكل ملحوظ بالنسبة لميزانية غالبية الاسر الاردنية، الامر الذي يؤكد ان الضروريات جداً عادت لتحتل مركزاً متقدماً في اولويات الانفاق، وهذا مؤشر هام على تراجع مستويات المعيشة.

الحكومة التي حزمت امرها، السير على طريق اقتصاد السوق، وتنفيذ الخصخصة، والتخلي عن دورها الاقتصادي، تخلي الساحة دون اية ضوابط لحماية المستهلك والحد من التغول في الاسعار ومن جشع الاحتكار والمحتكرين. ناهيك عن ان سياستها ستعمق التفاوت بين المناطق الجغرافية في البلاد كما ستعمق التفاوت بين الأغنياء والفقراء. اننا نعتقد ان حماية مصلحة المواطن لا سيما في قضية الاجور والاسعار هي المهمة الاساسية التي تواجه جميع الوطنيين والغيورين في بلادنا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. وان ارتماء سلطاتنا في احضان المؤسسات الدولية وتنفيذها الامين والسريع لتوجيهاتها واملاءاتها لن يزيد جماهيرنا الا شقاء وبؤساً وسيعمق تبعية بلادنا السياسية والاقتصادية.

٤٩,٥ مليار دولار
الاستثمارات الاجنبية في الصين

ينتظر ان تصل الاستثمارات الاجنبية المباشرة في الصين الى ٤٩,٥ مليار دولار في عام ١٩٩٧، وذكر محافظ المصرف المركزي، ان الصين ستجتذب استثمارات فعلية تبلغ ٤٠ مليار دولار هذا العام. وستذهب الاستثمارات للمناطق الوسطى والغربية الاقل تطوراً في الصين وذلك تمشياً مع سياسة الحكومة التي تستهدف دفع عملية التنمية في هذه المناطق.

السياحة في الاردن... بين الواقع والطموح

لا نريد ان نكون ممراً عابراً للسياح

السياحة الداخلية مضروبة... والسبب الغلاء وسوء التسويق

تعتبر السياحة الداخلية منها والخارجية من أهم الموارد لتحسين اوضاع الاقتصاد الاردني، الذي يعاني من حالات جزر عميقة، وبالتالي فإن تسويق السياحة عندنا تجد الكثير من المعوقات التي يمكن من خلال تحديد الاهداف والمستلزمات التغلب عليها، وبالتالي تسويق الاردن عالمياً، وداخلياً وتشجيع السياحة الداخلية.

فالسياحة هذا المرفق الهام والحيوي يلزمه الكثير من الامور والمستلزمات لكي نستطيع ان نسوقها ولا نعتقد ان الاوضاع السياحية عندنا قادرة على المنافسة المحتدمة مع الدول المجاورة مثلاً، فنحن في الاردن نمتلك الكثير من المناطق السياحية والتي نعتز بها، والتي من الممكن ايضاً ان تجلب الينا اعداداً جيدة من السواح الاجانب ولكن وللأسف الشديد، وحتى هذه اللحظة لا زالت مناطقنا السياحية محطة عبور لافواج غير قليلة من السواح الى المناطق المجاورة، وبالتالي لا نستطيع ان نستفيد من هؤلاء السواح. وحتى لا يبقى الكلام عاماً وغير ذي جدوى فإننا في "الجماهير" من منطلق حرصنا على السياحة الداخلية والخارجية نضع امام من يهمهم الامر بعض الملاحظات الهامة والجدية على السياحة بشكل عام.

١ - السياحة الخارجية.. يمتلك الاردن فيما يملك العديد من مناطق الجذب السياحي التي تعتبر من افضل المناطق في المنطقة. فهناك على سبيل المثال لا الحصر... البتراء هذه المدينة الوردية والمنحوتة في الصخر، والتي تعتبر من افضل ما صنعت يد الانسان وهناك جرش هذه المدينة اليونانية بمسارحها ومدرجاتها ومعابدها واعمدتها، وهناك ايضاً العديد من القصور والقلاع الموجودة في شتى مناطق المملكة، اما المناطق ذات الجذب السياحي والعلاجي، فإن الاردن يمتلك العديد منها فهناك حمامات ماعين التي يؤمها العديد من الاشقاء العرب والسواح الاجانب للعلاج.. عدا عن البحر الميت ومناطق العلاج الطبيعي الاخرى.

وامام هذا الزخم من المناطق الاثرية والعلاجية والطبيعية الا اننا نجد انفسنا في الكثير من الاحيان عاجزين عن تسويق مثل هذه المناطق، والاستفادة منها، وهذا الامر يعود بالضرر على الاقتصاد الوطني،

فبعد توقيع الاردن لاتفاق السلام مع اسرائيل وفتح معبر وادي عربة امام السواح الاجانب اصبح السائح بدل ان يقيم في الاردن ويتنقل عبر مدنه وقراه يأتي للاقامة في ايلات مثلاً.. ويخصص يوم او اثنين لزيارة العقبة والبتراء ووادي رم، وبالتالي نفقد المردود المالي المرجو تجاه مثل هذا الامر. وامام هذا الواقع اصبح المواطن او التاجر في العقبة مثلاً يتندر بالقول "ان السائح الاجنبي يقيم في ايلات ويأتي عندنا لرمي فضلاته". ومن هنا فان التدفق السياحي الى العقبة مثلاً.. قد شهد مردوداً سلبياً وهذا ما تؤكده كافة الشواهد، ولا ينكره المسؤولون. ونقصد هنا بالمردود السلبي مدى استفادة الاقتصاد الاردني من هذا السائح، ومدى افادته للاقتصاد الوطني.

من هنا.. فإن المردود المالي لهذا السائح يعتبر هزيلاً جداً، اما السواح الذين يأتون الى الاردن لزيارة جرش او عمان او الكرك مثلاً فإن مردودهم المالي قليل جداً، وذلك لعدة أسباب نذكر منها ان السائح القادم الى عمان اوجرش مثلاً نادراً ما يأتي ضمن فريق سياحي، وغالباً ما يتجول في مناطق عمان على هواه حيث انه يتزل في الفنادق الشعبية ويتناول طعامه في المطاعم الشعبية ايضاً ويتنقل بواسطة وسائل النقل العام، ونادراً ما نجد افواجاً سياحية تاتي الى عمان ويتم الاستفادة اقتصادياً منها.. وعدا عن هذا وذاك فإن الغلاء الذي تتميز به بعض الاماكن السياحية يجعل الاقبال عليها ضعيفاً نوعاً ما.. وعلى العموم فإن العديد من الأماكن السياحية في الاردن يلزمها الكثير من العناية. فالكرك مثلاً تتميز بالعديد من المناطق الاثرية، وبالاضافة الى وجود القلعة الرابضة في حضن المدينة، هناك آثار الربه، وقلعة القطرانه، الا ان ما ينقص كل هذه الاماكن العناية الجيدة بها.. فغالباً ما تكون الطرق المؤدية الى القلعة مغلقة بالسيارات ولا تسمح بمرور باص كبير للسياح، واحياناً اخرى تكون القلعة مليئة بالقاذورات، بحيث لا تترك لك مجال التمتع بهذا الصرح الاثري العظيم.. أما آثار الربة فانها عمدان موضوعة في مكان مليء بالقاذورات والحجارة. بحيث لا يترك لك المكان مجالاً الشك في ان هذا بعيد كل البعد عن الآثار. مع العلم ان حركة السياحة باتجاه محافظة الكرك قد ازدهرت في السنوات الاخيرة، فبعد ان امّها في العام (٩٣) ٢٣٠٠٠ سائح، امّها العام (٩٥) ٧٤٠٠٠ سائح وهي في تصاعد هذا العام. والسؤال المطروح ماذا فعلت وزارة السياحة من اجل الحفاظ على مثل هذا الوضع وزيادته؟! وهل يمكن ان يزداد الاقبال السياحي دون توفير خدمات سياحية جيدة، كالفنادق والمطاعم والخدمات الاخرى. ورغم ما ذكر عن زيادة نسبة السياح الى الكرك الا ان المستثمرين في إقامة مشاريع سياحية معرضون للافلاس، وهذا يعود لزيادة الديون وتوسيع رقعة الاقتراض.. فالمحافظة تفتقر الى المكاتب السياحية، والزائر أو السائح لا يفكر ابداً في المبيت فيها.. وذلك يعود لعدم توفر المستلزمات المهمة لدعم السياحة. ان جميع ما ذكر انفاً عن وضع مدينة الكرك وآثارها ينسحب على جميع المناطق الاثرية في البلاد، عدا عن العقبة والبتراء..

٢ - السياحة الداخلية.. يكاد هذا المصطلح ان يغيب تماماً عن الواقع السياحي الاردني.. فالسياحة الداخلية في الاردن تكاد تكون معدومة. فمن النادر ان تجد مواطناً يمتلك حب الاطلاع على معالم الوطن، لا بل الكثيرون يجهلون المناطق الأثرية في بلادنا والسبب باعتقادنا لا يعود لعدم رغبة المواطن في ذلك فحسب بل انه يعود في الاساس الى التكلفة العالية لمثل هذه السياحة.. فالذاهب الى حمامات ماعين مثلاً بحاجة الى اكثر من(١٥) ديناراً كرسم دخول واستخدام مرافق، عدا عن الاجراءات المعقدة التي يواجهها عند البوابة من تفتيش دقيق واسئلة لا تمت الى اللباقة بصلة، فمثلاً يسالك الموظف "هل معك طعام؟" وان صدف ان كان معك فانه يرفض ادخالك قبل ان تتخلص من هذا الطعام" إذاً فإن المواطن الاردني الذي يود قضاء يومين مثلاً في حمامات ماعين عليه دفع اكثر من ٨٠ ديناراً الفرد الواحد!! ألا تشاركوني الرأي ان هذا المبلغ مرتفع جداً!!.. اما الذاهب الى العقبة فإن عليه ان ينزل في فندق درجة "سابعة" شعبي اذا وجد هناك مجالاً للعائلات في تلك الفنادق، وعليه ان يتسوق من عمان قبل ذهابه الى العقبة!! لان كل الحاجيات هناك غالية جداً

بدءً من علبة الكبريت ... بأسعار الفنادق والـ... اما اذا فكرت بالذهاب ... حيث طبقة لطول ... والحمة... فالك سول ... بارتال من القاذورات ... عند الطريق الى الحمة ... يفاجئك منظر المسا... التي يتم ادخال النار ... وبالاضافة الى كل ... فان الأماكن ذات ... السياحي الداخلي ... كأحراش دبين، ومتنز... القومي، وشواطئ ... الميت، لا تزال دون ... المطلوب، حيث ان ... مفقودة ولا تتوفر اماكن ... للترفيه عن الاطفال ... القاذورات والحشرات ... التي تتكدس في هذه ...

ومن هنا فإن السـ... الداخلية تواجه الكثير ... العراقيل والمعوقات ... ظل الهجوم الحاد ... وانكماش الاجور... الناس، ولا نعتقد ان ... الداخلية يمكن ان تتطو... العمل على تطوير ... السياحة بضرورة ... مناطقنا السياحية ... فهناك العديد من المواطـ... يعرفون اين "عراق الامير" ... وماذا يتواجد هناك ... الخرانه والمشتى "... وحمامات عفرا.. وبالتالي ... الوضع السياحي ... يستلزم حملة انقاذ ... من الوزارة وتنتهي ... ولا نعتقد ان الاسعار ... على ما هي عليه ... لتشجيع هذه السياحة ... الفنادق مرتفعة والمطا... ورسوم الدخول ... الاحيان، ان المطلوب ... جميعاً تسويق الاردن ... وبالتالي يأتي في ... تسويقه داخلياً، قبل ... به الى العالم، ولا ... وزارة السياحة بكل ... تعلن للملأ عن نجاحات ... تعميق السياحة ... وتجديدها، ووضع ... لانفلات اسعار بعض ... والفنادق، ونحن كالـ... والمصروبات التي ... المواطن، عدا ... موظفي السياحة ... مع المواطن الاردني ... القدر من اللباقة ... فيها مع ...

مصير مجهول يواجه الطلبة الاردنيين في الجامعة اللبنانية

وزارة التعليم العالي والخارجية هما المسؤولتان عن هذه الاوضاع

يعاني العديد من الطلاب المسجلين في الجامعة اللبنانية شتى انواع المعاناة والقلق، فبعد ان دفعوا ما طلب منهم من اموال، وبعد ان سألوا وزارة التعليم عن الاعتراف بالجامعة اللبنانية ومكتب الخدمات الجامعية المعني، وكان الرد بالايجاب بدأت رحلة العذاب.. فالمكتب ماطل بما فيه الكفاية، وقبل الامتحان بعشرة ايام اخبر العديد من الطلاب بضرورة العمل من اجل الحصول على "فيزا" لدخول الاراضي اللبنانية، وكم كان الرد صاعقاً عندما فوجيء العديد من هؤلاء الطلبة، برفض طلبهم، وبالتالي ضياع السنة الدراسية عليهم، وضياع اموالهم ايضاً، مع العلم ان اوراق التسجيل والقبول في الجامعة اللبنانية بحوزة الطلبة وقد قاموا بابرازها للسفارة. وقد اتصلت "بالجماهير" الطالبة امل عبد الله، وهي من الطالبات اللواتي وقعن في هذا الشرك اللعين وقالت.. بعد ان قررت اكمال دراستي الجامعية، توجهت الى مكتب المدينة المنورة للخدمات الجامعية، للانتساب الى الجامعة اللبنانية، وذلك بعد ان تأكدت من قبل وزارة التعليم ان المكتب معتمد والجامعة معترف بها.. واضافت الطالبة ثم قمت بتسديد المبلغ الذي طلب مني والبالغ ٣٠٠ دينار بالاضافة الى ٣٠ دينار دفعتها رسوم تصديق اوراق، ولما اتممت كل ما طلب مني، راجعت المكتب، الذي طلب ٢٠ ديناراً إضافية ادعى انه يحتاجها من اجل اتمام اجراءات في السفارة؟! واضافت الطالبة وهنا بدأت رحلة المتاعب مع المكتب، حيث ماطلوني في توفير الكتب، وبعد مرور ٦ شهور وفروا لي ثلاثة منها من اصل ١١ كتاب، ولم احصل على بقية الكتب الا في شهر آب - اي قبل الامتحان بايام واضافت الطالبة قائلة: وبعد ذلك اتصل بي المكتب ليخبرني بضرورة اتمام اجراءات السفر ويعلمني ان الامتحان بعد عشرة ايام. وعند توجهي الى السفارة اللبنانية للحصول على تاشيرة دخول رفضت السفارة طلبي، ورفض الاستدعاء ايضاً، عندئذ توجهت الى المكتب ليقدموا العون لي غير انهم قالوا انهم غير مسؤولين عن السماح بالسفر او عدمه.. مع العلم ان المكتب هو من يُقدم المشورة.. وسبق ان اخذ ٢٠ ديناراً لاجراءات السفارة - واضافت الطالبة ان كل ما قدمه المكتب لي هو نصيحة لم يكن امامي سوى الاخذ بها تتمثل في الغاء الجواز الذي ختم من قبل السفارة بعدم السماح لي دخول الاراضي اللبنانية وتجديد الجواز الى لبنان كسائحة وعندما نفذت ما طلب مني.. بدأت رحلة جديدة اخرى من العذاب.. ولم اعط الجواز ولم اسافر وذهبت عليّ السنة الدراسية.

وبعد فاننا نعرض شكوى احدى الطالبات والذي يشاركها فيها العديد من الطلاب الذين لم يسمح لهم بدخول الاراضي اللبنانية لتقديم الامتحانات، فذهبت جهودهم عبثاً.. وذهبت اموالهم هدراً.. والسؤال المطروح الآن.. ما هو دور وزارة التعليم العالي، ووزارة الخارجية؟ وما هو مصير هؤلاء الطلاب الذين خسروا اموالهم واضاعوا سنة من سنوات عمرهم؟ ولماذا تمنع السفارة اللبنانية في عمان هؤلاء الطلاب من السفر الى لبنان لتقديم الامتحانات فيما تعطي تاشيرة الدخول للسائح والتاجر مثلاً؟

"الجماهير" قامت بالاتصال بالمكتب الذي اعطى القبول لبعض الطلاب. حيث اجاب المكتب ان مسالة التاشيرة ومنحها او عدمه ليس من اختصاصنا حيث اننا نقوم بتوفير مقعد للطالب في الجامعة اللبنانية والتسجيل له، وليس من صلاحياتنا او اختصاصنا ان نحصل له على تاشيرة الدخول الى لبنان. وحول ان المكتب قد تقاضى مبلغ ٢٠ديناراً كتصديق معاملات في السفارة اجاب : ان هذه المعاملات ليس لها ادنى علاقة بالتاشيرة ونؤكد انها معاملات دراسية فقط وتصديقات واختام.

وبعد اننا اذ نضم صوتنا الى اصوات العشرات من الطلاب الاردنيين الذين حرموا من الذهاب الى لبنان وتقديم الامتحانات، نطالب كافة المعنيين والخارجية الاردنية بإتخاذ الاجراءات اللازمة لتسهيل سفر هؤلاء الطلاب.

الجامعة اللبنانية	ل 586	
كلية/معهد: [illegible]	إيصال رسوم	رقم ١٤٢٠٢٦
الفرع: الاول	السنة المالية ١٩٩٥ - ١٩٩٦	رقم الدفتر ٢٨٦١
اسم الطالب: آمل عطالله		
السنة الجامعية: اولى		
الاختصاص: [illegible]		
رقم الملف:		
في ٢٨/[illegible]/١٩٩٥		

نوع الرسوم	القيمة
رسم تسجيل وإمتحانات	
رسم مكتبة	٢٥
رسم مختبر	
رسم إشتراك في إمتحانات دخول	
المجموع	١٢٥

صورة عن إيصال الجامعة اللبنانية

وسالة الكرك

اغمي على الطبيب.. فتوفيت السيدة في غرفة العمليات!!

يوم السبت الموافق ٩/١١/ ١٩٩٦لم يكن يوماً طبيعياً في محافظة الكرك بشكل عام ومستشفى الكرك الحكومي بشكل خاص، فقد وقع حادث اصاب المواطنين بالذهول والدهشة فاثناء قيام طبيب جراح بعملية قيصرية لسيدة في السادسة والثلاثين من عمرها اصيب الطبيب بحالة اغماء شديدة نتيجة انخفاض ضغط الدم لدى الطبيب وكان ذلك اثناء استخراج المولود من بطن الام والتي بقيت تنتظر طبيباً آخر اثناء فقدان الطبيب للوعي وهي مفتوحة البطن وخلال تلك الفترة واثناء البحث عن جراح يقوم باتمام العملية الجراحية وبعد فترة من الوقت حضر مدير المستشفى وقام بمحاولة يائسة كانت الام خلالها قد فارقت الحياة. مصادر مقربة من موقع الحادث افادت ان الطبيب فوجيء بنزيف حاد سببه انفجار رحم الام مما عمل على اصابة الطبيب بحالة من الذهول والخوف لعدم قدرته على السيطرة على النزيف في الوقت الذي كان يعاني فيه الطبيب من التعب والارهاق نتيجة لضغط العمل في المستشفى.

السؤال الذي نوجهه الى وزير الصحة وكل مسؤول قد تكون حياة المواطن في وطننا الغالي تعني شيئاً له هل الكادر الطبي في المستشفى يكفي لحاجة المرضى خاصة تلك الاختصاصات الصعبة مثل الاعصاب والعظام والجراحة؟؟ لو كان هناك طبيب آخر جراح في المستشفى هل كانت الام قد توفيت ؟؟ لو كان هناك عدة اطباء هل سيحصل ما حصل؟؟ الى متى سيكون العجز قائماً حتى في حياة المواطن وسلامته؟

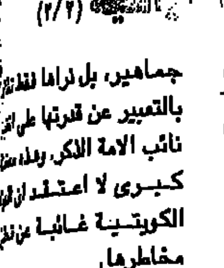
عالوجع

اشباه المثقفين

● جهاد منسي

كنا ثلة نتسمر على شرفة احد المقاهي في العاصمة، وكان الليل يفرد جناحيه محاولاً ان يلف كل آهات النهار، والشارع يضج بالمارة والعربات، ذاك يتجه يميناً، وآخر يتجه صوب هدف لا احد يعرفه غيره، وفجأة دلف إلينا احد الشباب "المثقفين" وكان يتأبط مجموعة ليست قليلة من كتب ومجلات عربية وبعض دواوين الشعر العربي الحديث، وبعد ان جلس وطلب "نفس نرجيله وكاسة شاي" اخذ يتفحصنا بنظرة حادقة، وعندما استقر به المقام في جلسته قال: هل تعلمون اننا المثقفين الشباب نواجه حرباً شعواء من قبل بعض المتطفلين والمأجورين ؟! واضاف ، ان كل ما نكتب ، وكل ما نقرأ ، لا يجد آذاناً صاغية عند مجموعة ليست قليلة من ادبائنا، لدرجة انني بدأت اشعر اننا محاربون من قبل هؤلاء!! وعندما شعر صديقي الاديب الشاب ان حديثه بدأ يستميلنا، اضاف، هل تعلمون انني على ثقة ان هؤلاء لن يسمحوا لنا بالتعبير عن آرائنا بحرية، لاننا نشكل عليهم خطراً حقيقياً؟! وعندما شعر الصديق المثقف ان كلماته بدأت تثير الجلسة، وحولت انظارنا الى بعضنا بعد ان كانت ترقب تحركات المارة عبر الشارع، قال ما رأيكم: فقال: احد الحضور - وهو بالمناسبة شاعر شاب - قد اشاطرك الرأي في اننا نتعرض الى هجمة ظالمة واعتقد ان من يقود هذه الهجمة هم من يخافون على انفسهم من اشتداد المنافسة، ومن يخافون على ادبهم من الانكشاف. وبعد هذا الاطراء من قبل احد الجالسين لحديث صديقي شعرت بعلامات الرضى والسرور ترتسم على وجهه.. قلت انني اخالفك الرأي فيما تقول.. فالأدب والابداع يا صديقي لا يقف عند حد مثقفين كبار وآخرين صغار .. ولا يقف عند حاجز السن او العمر، بل ان الادب يتخطى كل هذا وذاك، وبالتالي يتخطى الاعمار والفروق ويتحدث عن نفسه باقتدار... فالأدب الجيد هو الذي يعرف بصاحبه وليس العكس، فكم من ادباء عرفناهم من خلال كتبهم وابداعاتهم، واضفت: ان هذه المنافسة التي تتحدث عنها غير موجودة وان كانت موجودة، فذلك بحكم اننا لم نفرز ادباً حقيقياً ، ادباً مقاوماً لكل الهزات وبالتالي فانني اعتقد اننا جميعاً كباراً وصغاراً لم نستطع ان نفرز ادباً عميقاً يتحدث عن مشاكل الوطن وهمومه بالقدر الكافي ، وبالتالي فعدد كبير من هؤلاء لا يعرف مكونات الادب وطرق الخوض فيه بعد.. ان مثل هذا الواقع ايها الصديق لا بد ان يفرز اشباه مثقفين همهم الاول والاخير ان تكتب اسماؤهم على صفحات الصحف والمجلات، وليس ما يكتبون، وبالتالي فانني ارى ان الادب برمته يلزمه اعادة نظر، وان مشروعنا الثقافي الذي نتحدث عنه يلزمه تدقيق وعناية، فماذا يمكن ان ننتج ونحن نتحدث عن غيرنا ومنافسة غيرنا لنا دون اكتراث لما نكتب او ما يكتبون؟! وهنا يحق لنا ان نتساءل، من الذي صنف هذا مثقف كبير، وذاك صغير، وهذا غير مثقف ، ومن اعطى فلاناً من الناس صفة المثقف ونزعها عن آخرين؟! اننا يا صديقي نتحدث في الزمن الضائع، واعتقد اننا اذا ابقينا على الحديث بهذه الطريقة ، فلن ننتج شيئاً ومن هنا سوف نبقى نشعر اننا مظلومين!!.

في المقابل اعتقد ان هؤلاء المثقفين الكبار - كما عرفتهم - لا يحق لهم ان يقيّموا غيرهم قبل ان يقيموا انفسهم... اننا بحاجة لان ينظر المثقف الى ابعد من قدميه ، وهذا ما يعجز عنه الكثير حتى الآن. فادباؤنا ما زالوا يقلدون الادب الروسي حيناً والمصري او السوري او العراقي او الامريكي احياناً اخرى، وبالتالي لم يستطيعوا أن يعبروا عن هموم وطموح واحلام الشارع الاردني لانهم بعيدون كل البعد عنه.. انني اعتقد ايها الصديق انكم تكتبون لبعضكم البعض وليس للعامة، وهذا ما جعلكم تتقوقعون على انفسكم كما "الحلزونة" ولا تسمعون غير تعليقات بعضكم على بعض ومحاربة بعضكم لبعض، وحتى اكون منصفاً في كل ما اسلفت انني بالمطلق لا اعني الجميع، ولكنني اتحدث عن فئة ليست قليلة من ادبائنا.. وبعد ان انهيت حديثي، شعرت ان علامات الغضب قد ارتسمت على وجوه بعض الحاضرين، فاستأذن اكثرهم بالانصراف. وبعد يومين عندما رأيت احدهم لم يسلم علي بل تحاشى النظر الى حيث اجلس، قلت في سريرتي... انك ايها المثقف اكبر مثال على كل ما ذكرت!!.



عقدت اللجنة التنسيقية للمنظمات غير الحكومية اجتماعًا برئاسة الاميرة بسمة ظهر يوم الاثنين الموافق ١٩٩٦/١١/١١ بحضور جميع اعضاء اللجنة واللواتي يمثلن احد عشر تنظيمًا رئيسيًا للمنظمات غير الحكومية الاردنية.

جرى خلال الاجتماع إقرار اهداف اللجنة وآلية عملها وهيكلها التنظيمي والبرنامج الزمني لنهاية عام ١٩٩٦ وتصورات للعمل المستقبلي. كما جرى الاتفاق على ان تتولى اللجنة التنسيقية مهمة متابعة تنفيذ خطة المنظمات غير الحكومية وفق برنامج زمني وحسب الأولويات التي تحددها اللجنة والتي تتناسب وتضمن التطبيق الامثل لخطة العمل الاردنية للمنظمات غير الحكومية التي اقرت في شهر ايلول، ويهدف تلافي الازدواجية في عمل المنظمات غير الحكومية وبالتنسيق الجاد بينها وبخاصة في مجال المشاريع ومختلف البرامج والنشاطات وتقديم المشورة الفنية لها، وتعزيز العلاقة والتنسيق والعمل مع المنظمات غير الحكومية العربية من خلال تفعيل دور شبكة المنظمات غير الحكومية العربية، وتعزيز التنسيق والعمل مع المنظمات غير الحكومية الدولية.

اشتملت الاهداف وآلية العمل على عدد من النقاط التي توفر افضل الظروف لنجاح عمل اللجنة التنسيقية في جميع المجالات، ومن ضمن ذلك تشكيل لجنة دراسات واستشارات ولجنة اعلام ولجنة متابعة ولجنة ارتباط مع اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة، وإصدار نشرة دورية كل اربعة اشهر.

وقد تضمن برنامج عمل اللجنة للعام الحالي :

١ – توسيع قاعدة المعلومات لدى المنظمات غير الحكومية حول خطة العمل الاردنية.

٢ – إعداد المشاريع لعام ١٩٩٧ حسب أولويات المرأة الاردنية.

٣ – إصدار عدد من النشرة في شهر كانون اول القادم.

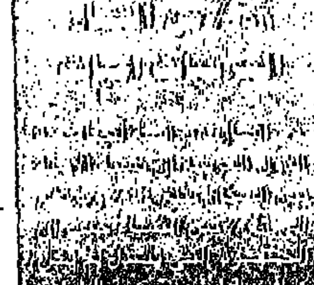
٤ – استكمال اللقاءات والتنسيق مع اللجنة الفنية المنبثقة عن اللجنة الوطنية الاردنية لشؤون المرأة للإتفاق على المشاريع المشتركة على نطاق الاردن.

٥ – مواصلة الصلة مع اعضاء الشبكة العربية للمنظمات غير الحكومية واستكمال الصلة مع بقية المنظمات النسائية العربية.

٦ – تجميع الدوريات والوثائق والعناوين للمراكز الدولية للمنظمات غير الحكومية المعنية بقضايا المرأة والتفاعل معها.







اكد تقرير منظمة العمل الدولية بأن ٢٥٠ مليون طفل تتراوح اعمارهم بين ٥ و ١٤ عاماً يرغمون على العمل في حوالي مئة دولة. وان ٦١٪ من هؤلاء الاطفال يعملون في آسيا و ٣٢٪ في افريقيا و ٧٪ في امريكا اللاتينية. ونصفهم يعمل بدوام كامل.

واكد التقرير بان الاطفال يعملون ايضاً في دول صناعية مثل الولايات المتحدة وايطاليا والبرتغال وبريطانيا.

وتطرق التقرير الى نتائج عمل الاطفال بالارقام. وقد اظهر تحقيق اجري في الفلبين ان ٦٠٪ من الاطفال يعملون وهم معرضون "لمخاطر كيميائية وبيولوجية"، وان ٤٠٪ يصابون بجروح او بأمراض.

وفي اندونيسيا وبورما والفلبين وتايلاند يستخدم في قطاع الصيد البحري صبيان بين ١٠ و ١٥ عاماً للقيام بعمليات غطس في المياه العميقة من دون تجهيزات خاصة، مما يؤدي الى مقتلهم بالعشرات. ويعمل الاطفال في آسيا وافريقيا البقية ص ١٠

[illegible] الاجتماعية والثقافية التي تعاني منها الدول العربية مما تعيق عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي من شأنها رفع مستوى معيشة الاسرة.

ومن المعروف ان تعليم المرأة هو المفتاح الحقيقي لحل العديد من المشكلات وفي مقدمتها مشكلة الزواج المبكر والمباعدة بين الولادات وتقلل من وفيات الاطفال وتحسن من مستوى غذائهم [illegible]

دورات انعاشية

نظمت جمعية النساء العربيات في الاردن خلال الاسابيع الثلاثة الماضية دورات تدريب انعاشية في كل من عمان ومادبا والطوال الشمالي والجنوبي للمشرفات والمرشدات في مشروع التوعية البيئية والسكانية للعائلات الفقيرة والشباب والذي تنفذه الجمعية بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان.

هذا وقد اشتملت هذه الورشات على ندوات حول حجم الاسرة والحالة الاقتصادية وصحة البيئة من جهة وموقف الاسلام من تنظيم الاسرة والاعراض الجانبية لوسائل ضبط وتنظيم الاسرة، والامراض المنقولة جنسياً.

وقد شارك في هذه الورشات محاضرون مختصون في هذه الميادين. ومن الجدير بالذكر ان مشروع التوعية البيئية والسكانية التي بدأت الجمعية بتنفيذه منذ منتصف عام ١٩٩٥ يهدف الى توعية ٦٠ الف امرأة وتسعة آلاف شاب وفتاة بأهمية الاسرة النموذجية، وأثر البيئة الصحية السليمة على ذلك. كما يوفر دخلاً لحوالي اربعمائة عائلة تتقاضى بناتها اجور بدل خياطة اكياس قماش بيئية يتم تسويقها من قبل الجمعية. وسيستمر المشروع حتى منتصف عام ١٩٩٧.

للعمل المنزلي قيمة

احدثت قرارات مؤتمر المرأة العالمي الرابع في بكين تطوراً هاماً على صعيد تحقيق مكاسب جديدة للمرأة. فبعد ٢٥ عاماً من المطالبة بتحديد قيمة للعمل المنزلي اتخذت الحكومة البريطانية قراراً يقضي بوضع قيمة رسمية للعمل المنزلي الذي تقوم به ربة البيت.

وتشير التقديرات غير الرسمية الى ان ربة البيت تقضي نحو ٦٠ ساعة او اكثر في الاسبوع للقيام بمسؤوليات ادارة شؤون المنزل وتربية الاولاد ورعايتهم. ويعادل ذلك عملاً يستدعي اجراً مقداره ٣٠٠ جنيه استرليني اسبوعياً، اذا ما قورن بالاعمال التي يحتسب لها اجور.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخزينة البريطانية "ان من الممكن جداً ان تصرف امرأة افضل سني حياتها وهي تربي الاطفال وتدير المنزل وان لم يكن لذلك قيمة مالية محددة رسمياً".

ومن الجدير بالذكر ان تقرير الامم المتحدة للتنمية البشرية لعام ١٩٩٥ قد اشار ان قيمة العمل غير المأجور الذي تقوم به المرأة يعادل ١١ تريليون دولار.

بقلم : عائشة الخواجا الرازم

ان ما جربه الكويت من آلام ومعاناة يعتبر المحك الساخن، وهذا له مستحقاته! وانا استغرب كيف ظل حال المرأة الكويتية منذ اليقظة والتحرير على ما هو عليه حتى الانتخابات البرلمانية الاخيرة. أم ان القعود عاد واستشرى مع عودة الرفاه والاستقرار السياسي؟؟ مع انه لا استقرار سياسي ولا اقتصادي متوفراً في اي دولة في الوطن العربي، بما فيها الكويت، ولن اغفل مقارنة المرأة الكويتية بالمرأة العراقية، حيث اللحمة الديمغرافية والمتاخمة الجغرافية وتطابق الانفس والثمرات باللون والدم. ولكن من باب الاستهجان، كيف ارتقت المرأة العراقية بمشاركة الرجل في الحياة العامة والسياسية ونالت المناصب والمواقع وارتفع اسمها في المؤتمرات والندوات الدولية كامرأة لها الحق الكامل في الانتخابات والترشيح واكثر من ذلك. والاستهجان هنا يتلاشى حيث المرأة العراقية غطست بالكوارث والمعارك والاختبارات فاستعدت واعدت لها الدولة القوانين المنصفة والتي تحملها المسؤولية اسوة بالرجل. لذلك فإنه من المدهش ان تمر حقبة طويلة على المرأة في الكويت ولا احد يتذكر انها لا يحق لها التصويت واختيار النائب، وانه لا يحق لها ترشيح نفسها لتشارك شقيقها الرجل عمله العام ومسؤولياته. وهنا يظهر الفرق بين المرأة الكويتية وبين شقيقتها الاخرى الا وهو الفرق في التجربة والامتحان.

ان المرأة الكويتية تضاهي بمستواها النساء العاملات والمشاركات في السياسة والعمل العام. واعرف نخبة طويلة من نساء الكويت لهن الذرع عظيمة في الطب والهندسة والصيدلة والعلوم والمحاماة وادارة الشركات وامتلاك الصحف والمطبوعات، وامتلاك المؤسسات، واعرف نخبة كبيرة من السيدات الفقيهات والمدرسات في الجامعات الكويتية. فكيف غاب عن بال المرأة هذه حقها السياسي؟؟ ولا اريده ان يظل غائباً. وما بوادر التظاهرة الاخيرة المطالبة في حق المرأة بالتصويت الا شكل من اشكال الحزن الغامر، فالمرأة هذه نراها لا تتظاهر من اجل ترشيح نفسها والوصول الى موقع صاحب رأي وممثل جماهير، بل نراها تتظاهر بالتعبير عن قدرتها على اختيار نائب الامة الذكر، وهذا [illegible] كبرى لا اعتقد ان [illegible] الكويتية غائبة عن [illegible] مخاطرها.

صحيح ان المرأة [illegible] الشقيقة عكست المشاكل [illegible] اصابها من حمم وشظايا [illegible] العمق نتيجة الانهيار [illegible] الاقتصادية لمخزون [illegible] التي ابعدتها عن الكدح [illegible] والجوع والبحث عن [illegible] العيش فاحتضنت لنيا [illegible] الترف وتعدد الخادمات والمركبات وجماليات [illegible] وترف المنازل والاثاث، لكن [illegible] لم يمنعها من الانتماء [illegible] شتى المجتمعات [illegible] والثقافية، وانما ايضاً [illegible] وترف. والمسؤولية كما [illegible] على رأس اعلى من رأس [illegible] والجميع سقط في اللغو [illegible] ونساء. واليوم وقد نهض الرجال [illegible] فلتنهض النساء والنساء [illegible] الى قانون.

ومن الجدير لكره [illegible] المرأة الكويتية اكتسبت [illegible] تحسد عليها وندرت هذه [illegible] عند مثيلاتها العربيات. فالمرأة الكويتية بعد التحليل والتمحيص نجدها قد فازت بالعز [illegible] الاجتماعي والاقتصادي والتربوي، وفازت بالحياة الكريمة والمريحة وامتلاك ناصية الشخصية، وبعد كل [illegible] العز فازت بالتجربة المريرة التي صهرتها في مرجل من المعاناة، فامتلكت مجد النهوض [illegible] الآن، وهذه التجربة كفيلة بتغيير القوانين تجاه المرأة الكويتية، ولنا ان نحمل [illegible] الكويتيين هموم حقوقها، فالمرأة الكويتية خرجت من [illegible] والكويت خرجت من [illegible] وستتذكر دولة الكويت ان المرأة الكويتية تستحق مساواتها [illegible] المساواة بالحقوق السياسية فهي المرأة التي تشكل نسبة ٥١٪ من المجتمع الكويتي [illegible] المرأة التي وقعت في المحنة وعانت حيث اعترضت التجربة فاقدة مالها وزوجها واطفالها وبيتها. وحتى إن لم يحدث [illegible] لها وقلنا كما قيل عنها [illegible] غادرت الكويت وحملت مجوهراتها وركبت الطائرة وعاشت فترة العذاب في [illegible] من الدرجة العادية عشرة [illegible] وبانها لم تشهد حريق بيتها [illegible] تكن جاهزة لتحمل المسؤولية حتى لو قيل ذلك عنها، [illegible] بذلك ولا اصدق البقية ص [illegible]

من هنا نبدأ

العفو



اثار العفو الخاص عن نقيب المهندسين الاردنيين ليث شبيلات والسجناء السياسيين الآخرين ارتياحًا عامًا في الأوساط السياسية والنقابية وأوساط المعارضة الحزبية. لعل مثل هذا العفو يضع حدًا لسوء استخدام القانون ويضع على بساط البحث التخلص من سوء استخدام المادة (١٩٥) التي تختص بقضايا "إطالة اللسان" التي تتضمن عقوبتها السجن بما لا يقل عن ثلاث سنوات لكل من تثبت إدانته.

ومن المعروف ان الاجهزة الأمنية تلجأ الى هذه التهمة من اجل إيجاد ذريعة لمحاكمة المعارضين السياسيين وكل الذين يعارضون او يعترضون على قرارات الحكومة. ومن اجل التوضيح نستذكر ان هذه التهمة بالذات قد وجهت الى جميع الذين اعتقلوا من بيوتهم اثناء انتفاضة الخبز الأخيرة!!

ومن اجل التمويه على منظمات حقوق الانسان الدولية التي ارسلت الاف الرسائل احتجاجًا على قمع الذين يتظاهرون ضد رفع اسعار الخبز، فقد قُدّم المعتقلون بعد اسبوع واسبوعين الى محكمة خاصة بتهمة إطالة اللسان، وعُقدت المحكمة تحت جنح الظلام، وكان يلقى بالذين يُفرج عنهم الى قارعة الطريق ليتدبروا امر نقلهم الى مدنهم وقراهم اثناء الظلام الدامس في شوارع ماركا (حيث تعقد المحكمة).

لقد حان الوقت لإنهاء سوء استخدام هذه المادة التي ثبت بالبرهان القاطع انها منفذ لكل الذين يعيشون في ظل العقلية العرفية ويرفضون الخروج من إسارها الى الحقل الرحب لسيادة القانون.

في تقرير للخارجية الاميركية :

في تقرير للخارجية الاميركية بعثت به للكونغرس حول "وضع حقوق الانسان في العالم" وتضمن فصلاً حول حقوق الانسان في الاردن، وجه التقرير انتقادات لحدوث انتهاكات ضد المواطنين، مثل الاعتقال والسجن بدون محاكمة، وسوء معاملة المعتقلين وعدم السماح لهم بمقابلة المحامين للدفاع عنهم الا قبل المحاكمة بفترة قصيرة، ومضايقة قوى المعارضة والحد من نشاطاتها، وخاصة بعد توقيع اتفاقية السلام مع اسرائيل، والحد من حريات الصحافة والبرلمان والنقابات.

وأشار التقرير الى ان المراقبين يقدرون ان حوالي اربعمائة شخص يعتقلون سنوياً لأسباب تخص امن البلد. كما انتقد التقرير قانون المطبوعات والنشر وعدم منح وزارة الداخلية التصاريح اللازمة لعقد الندوات والاجتماعات لبعض المؤسسات وقوى المعارضة.. وتطرق التقرير للإنتقادات الموجهة للحكومة وقوى الأمن من قبل جماعات حقوق الانسان المحلية، وخاصة المنظمة العربية لحقوق الانسان ومركز السلام للدراسات الانسانية، لانتهاكها حقوق الانسان وبالتحديد أوضاع السجناء. وتطرق التقرير الى ممارسات لقوى الامن تخالف القانون الاردني وخاصة في انتهاك السرية الشخصية والعائلية والمنزلية ومراقبة الهواتف والمراسلات والتجسس على الاشخاص الذين يمثلون تهديداً لنظام الحكم القائم. كما وتطرق التقرير الى التمييز ضد النساء.

وبالمقابل ردت الحكومة الاردنية بلسان وزير العدل على هذا التقرير بعصبية وبشكل غير موضوعي فيه افتئات على الحقيقة كالقول "لا انتهاكات ضد المواطنين، والاعتقال الاحترازي لا يتم الا بمذكرة رسمية". ان هذا الرد لا ينسجم والممارسات القمعية التي تمت اثناء احداث الجنوب بعد رفع اسعار الخبز والاعلاف والتي طالت مئات المواطنين، وكان عدد كبير منهم من سكان المدن التي لم يحدث فيها أي احداث تتوجب حتى الاعتقال الاحترازي. لقد كان الرد الحكومي المشار اليه والتي نشرته الصحافة المحلية، وقدمه الصحفي الاردني في جريدة الدستور الاردنية بتاريخ ١٩٩٦/١١/٦ مجال تندر الذين اطلعوا عليه لمعرفتهم الاكيدة بأحوال حقوق الانسان والديمقراطية في الاردن.



المنظمات الدولية تدين انتهاكات حقوق الانسان في البحرين

كررت المنظمات الدولية لحقوق الانسان ادانتها للإنتهاكات الفاضحة من قبل حكومة البحرين لحقوق الانسان، وعبرت عن قلقها البالغ للأوضاع المتردية التي بلغتها. وتطالب حكومة البحرين بوضع حد فوري لهذه الإنتهاكات وقبول لجنة تحقيق دولية مستقلة لأوضاع حقوق الانسان في البحرين. كما عبرت المنظمة العالمية لمكافحة التعذيب عن قلقها البالغ عن استخدام التعذيب على نطاق واسع في سجون البحرين ومعتقلاتها مما ادى الى مقتل العديد من المعتقلين بمن فيهم اطفال وقصّر، وطالبت المنظمة حكومة البحرين بالالتزام بالمواثيق الدولية التي تحرّم التعذيب وتعاقب مرتكبيه وذلك بوضع حد فوري لسياسة التعذيب والالتزام بحقوق المعتقلين التي نصت عليها المواثيق الدولية.

محاكمات جائرة

تسارعت وتيرة المحاكمات المنافية للمستويات المعترف بها دوليًا بشكل دراماتيكي. ان محكمة امن الدولة تجري محاكمات ميدانية عمليًا حيث تستغرق كل قضية ما معدله ثلاث جلسات. لقد تحدى محامو البحرين شرعية المحكمة وإجراءاتها حيث الاعترافات المنتزعة تحت التعذيب كافية كقرائن لإدانة المتهم. لقد اصدرت المحاكم البحرانية مؤخراً احكامًا بالإعدام بحق ثلاثة متهمين بالسجن مدى الحياة، وبحق اربعة آخرين في قضية واحدة.

ان ضحايا محكمة امن الدولة هم، للأسف بالمئات.

الاعتقال التعسفي

جرى الاعتقال التعسفي بحق الآلاف من المعتقلين وبعضهم معتقل انفرادياً منذ بداية الانتفاضة في كانون اول ١٩٩٤، وهؤلاء المعتقلون محرومون من رؤية اهاليهم وذويهم ومحاميهم بموجب قانون امن الدولة لعام ١٩٤٧.

المعتقلات والمعتقلين الفلسطينيين

الزيارة التي قام بها عزرا وايزمن للاردن اثارت في الذاكرة موقفه من اطلاق سراح السجينات الفلسطينيات في السجون الاسرائيلية. فمنذ اكثر من ثلاث سنوات تم توقيع اتفاقيات اوسلو وما اعقبها من اتفاقيات عديدة، دون ان يسدل الستار على اوضاع سجناء الحرية في السجون الاسرائيلية. وحين تمخضت الاتفاقيات الاخيرة (ما قبل الانتخابات الاسرائيلية) عن قرار باطلاق سراح السجينات الفلسطينيات تدخل رئيس دولة اسرائيل عزرا وايزمن برفض إخلاء سبيلهن، وهذه هي الصلاحية الوحيدة التي يتمتع بها رئيس في دولة اسرائيل، الذي هو عبارة عن منصب فخري، لأن الصلاحيات بيد رئيس الحكومة.

ويعرف العالم الآن الى اين قادتنا اتفاقيات اوسلو وكيف تصرف النظر حكومة الليكود عن تطبيق بنودها دون وجود مرجعية لحسم الخلافات وإنهاء النزاع العربي الاسرائيلي والقضية الفلسطينية، مثلما كان الامر بوجود قرارات هيئة الأمم المتحدة كمرجعية دولية قبل التوقيع على اتفاقيات اوسلو.

تتمادى حكومة الليكود برئاسة نتنياهو في الانتهاكات وتتحدى المشاعر دون رادع أو وازع، فمنذ افتتاح النفق تحت المسجد الاقصى واقتحام المسجد الاقصى والحرم الابراهيمي واستباحة مناطق الحكم الذاتي والاعتداء المتوالي على المواطنين الفلسطينيين وأعضاء السلطة الفلسطينية والتهديد بإعادة احتلال المناطق التي اخلتها. تشغل حكومة نتنياهو مجدداً فتيل المواجهات لتغطية توسيع الاستيطان وتغيير المعالم الديمغرافية للخليل والقدس وتكريس احتلالهما.

اما الالتزام بإطلاق سراح المعتقلين فانه في غياهب النسيان.

[illegible] للحصول على معلومات. [illegible] محكمة العدل العليا قبل ايام قرارا [illegible] للمخابرات الاسرائيلية بكل اجهزتها [illegible] التعذيب مع المعتقل الفلسطيني [illegible] حمدان الطالب في جامعة بير زيت والمعتقل منذ شهور من اجل انتزاع معلومات منه، بحجة انه يخفيها عن هذه الاجهزة التي اخضعته للتحقيق طيلة فترة اعتقاله.

ان اتخاذ مثل هذا القرار من اعلى سلطة قضائية ليطرح امام الرأي العام العالمي وكل المنظمات المهتمة بحقوق الانسان مسؤولية كبيرة لملاحقة مثل هذا الاعتداء الصارخ على شرعة حقوق الانسان.

المعهد العربي لحقوق الانسان

يقيم المعهد العربي لحقوق الانسان والمنظمة العربية لحقوق الانسان في الاردن دورة تدريبية لتعليم حقوق الانسان وذلك ما بين ١٥ – ٢٢ كانون اول ١٩٩٦ في عمان.

سيشارك في الدورة التدريبية حوالي ٤٠ شاباً وشابة لمدة ١٠ ايام حيث تعطى موضوعات ومهارات بصورة مكثفة.

هذا وقد نظم المعهد لقاءاً للخبراء في اطار البرنامج البحثي حول دور التربية والتعليم وتعزيز قيم حقوق الانسان في الوطن العربي من بين الذين كلفهم بالتنسيق لعملية تحليل محتوى الكتب المدرسية وذلك يومي ٢٣ و ٢٤ ايلول في عمان للتباحث في الاشكاليات المنهجية التي اعترضت كل فريق بحثي وتحديد منهجية كتابة الدراسات القطرية وتحديد جدول اعمال المؤتمر العربي حول التربية على حقوق الانسان.

وقد تقرر عقد المؤتمر في شهر اذار عام ١٩٩٧ في بيروت وذلك تحت رعاية المدير العام لليونسكو والمفوض السامي للامم المتحدة المكلف بحقوق الانسان. وسينظر المؤتمر في قضية تدريس حقوق الانسان في التعليم الرسمي. كما سيبحث توصيات بشأن مراجعة البرامج التعليمية بما يعزز حقوق الانسان فيها. وسيحضر المؤتمر ممثلون عن وزارات التربية في كل البلدان العربية الى جانب المنظمات غير الحكومية.

سجن الخيام والتعذيب

جاء في بيان لمنظمة العفو الدولية ان هناك ٣٠ سجينًا لبنانيًا في سجن الخيام داخل الحزام الامني الاسرائيلي في جنوب لبنان ممن لم يقدموا للمحاكمة أو توجه لهم تهمة، وبعض هؤلاء معتقلون منذ ١١ عامًا ويتعرضون للتعذيب خلال التحقيق معهم من قبل المحققين الاسرائيليين، وقد وصف سجناء اطلق سراحهم انماط التعذيب المستخدمة فيه، ومنها : الضرب والجلد واستخدام الصدمات الكهربائية. ولم يسمح للسجناء برؤية عائلاتهم او الاتصال بهيئة الصليب الاحمر.

واعربت منظمة العفو الدولية عن خشيتها من تعرض الطبيب اللبناني "جورج نقد" الذي اعتقل مؤخراً، حين قام بزيارة اسرته في الشريط الامني، للتعذيب على أيدي الاسرائيليين وعناصر من جيش لبنان الجنوبي، الذي تسلحه اسرائيل وتشرف على تدريب عناصره في منطقة احتلتها منذ ١٤ عامًا في جنوب لبنان.

اننا في الوقت الذي تتلاقى فيه منظمات حقوق الانسان الدولية المطالبة بوقف التعذيب والاعتقال والابعاد، نرى ان وضع حد للانتهاكات الاسرائيلية لا يتم الا بإنهاء الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٢٥.

حكومة البحرين

الاستجابة للمطالب التي تضمنتها العريضة الشعبية دفعة كبيرة في الحياة السياسية تحقق طموحات كل المواطنين والديمقراطيين والاسلاميين المتنورين، من الطائفتين وبما يحقق انتزاع الحق في التنظيم الحزبي والنقابي والمهني بعيداً عن هيمنة وتسلط اجهزة الامن والمرتزقة المشرفين عليها.

إن الازمة السياسية مستمرة في البحرين، والسلطة تتخبط في سياساتها الداخلية والخارجية، وتسبب المزيد من القلق وزعزعة الأمن، والاستقواء بالاجانب، ليس فقط محلياً وانما على الصعيد الاقليمي، وبالتالي فإن المخرج ليس فقط تمتين الوحدة الوطنية والوصول الى ائتلاف وطني واسع حول المطالب الديمقراطية، وانماالعمل ايضاً مع كافة الاشقاء والاصدقاء لاقناعهم بأن سياسة المسؤولين في البحرين، خطرة وضد رغبة كل شعب البحرين، وبالتالي عدم انجرارهم الى هذه السياسات الطائفية والقمعية المرفوضة داخلياً وخارجياً.

كما ان حكومة البحرين، وامام الادانات الدولية لسياساتها، وامكانية ادراجها في القائمة السوداء في اجتماعات لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، المنعقدة هذه الايام، في جنيف، ويساهم في اجتماعاتها ممثلون عن لجان حقوق الانسان في البحرين، تتوهم بأن دعم الدول الامبريالية والرجعية لها قد يعرقل مثل هذه العقوبات، ويفسح المجال لها لاستمرار سياسة القمع حتى تصفية الحركة الدستورية.

ان لجنة التنسيق تناشد كل اصدقاء شعبنا تشديد الضغط على الحكومة في البحرين، لتتخلى عن السياسات الخاطئة والضارة التي تسير عليها حالياً، وان تفتح باب الحوار وتستجيب للمطالب العادلة للشعب، ومن بينها السماح للمئات من المبعدين بالعودة الى وطنهم واطلاق سراح الآلاف من المعتقلين، وإيقاف سياسات القمع التي الحقت ابلغ الاضرار بالشعب والوطن.

الذكرى الـ ٧٩

المستمر. فالجماهير الواسعة اخذت تدرك حجم المأساة التي اقتيدت اليها تحت الشعارات الفضفاضة المتفائلة. فبدلاً من الرفاه الذي وعدوا به، فإن شعوب هذه البلدان تعاني من تعاظم معدلات البطالة ومن اتساع حالة الفقر، وازدياد اعداد المتسولين في مجتمعات تزداد فيها معدلات الجريمة وتفقد الامن الاجتماعي والمعاشي، ويتعمق نفوذ المافيات. ولذلك تعيد الشعوب قوى اليسار الى الحكم عن طريق الانتخاب. وفي بعض البلدان حيث عاد تحالف اليساريين الى الحكم، فإنه لم ينجح في تحقيق برامجه الاقتصادية والاجتماعية بسبب الضغوطات الخارجية والاختلالات الداخلية العميقة. سنشهد حالات من تبادل المواقع بين القوى السياسية في المجتمع، الى ان تستقر الاوضاع، الامر الذي سيستغرق وقتاً طويلاً.

اما في موسكو وبقية المدن الروسية، فإن الشعب الروسي قد احيا هذه الذكرى بتظاهرات جماهيرية واسعة كانت اكبرها تلك التي سارت في الساحة الحمراء في موسكو وشارك فيها مئات الالوف.

احزاب المعارضة

هذا النهج يجعلنا نقلق من زيارة تانسو تشيلر بسبب نهجها السياسي، ونظرتها الى المنطقة ومحاولة الضغط على كل من العراق وسوريا لصالح المشروع الامريكي في شرق اوسط جديد يحمي المصالح الامريكية والصهيونية والطورانية التركية.

ونأمل بأن يبقى الأردن مع امته العربية والاسلامية. وان ينخرط بأية مخططات امنية وسياسية لا تخدم مصلحة الاردن بخاصة والامة العربية بعامة، خاصة واننا تابعنا ما قاله السفير التركي في عمان عن اهداف زيارة تشيلر، ومن ضمنها ترتيبات امنية، فأمن الاردن الوطني جزء من أمن امته العربية، بها يقوى وبالابتعاد عنها يضعف.

يلتسين يخلف

مرضه امام اجتماع لآمري الوحدات والمؤسسات العسكرية حذّر "من ان الحالة الاقتصادية والسياسية التي وصفها بأنها سيئة الى ابعد الحدود، جعلت وضع الجيش على شفا الانهيار الكامل".

وبات من المرشح ان تتفاقم الاوضاع مع دخول فصل الشتاء وخاصة مع نقص التمويل في كافة القطاعات ومنها قطاع التدفئة المنزلية المنتجة مركزياً، وتوقف الكثير من الصناعات والمؤسسات لانعدام الدعم المركزي او في انتظار الخصخصة.

ضجة كبيرة

ثانية فإن هناك اسباباً سياسية، تؤدي الى حالة التردد في الاستثمار واتخاذ موقف انتظاري حيال ما يجري. كما تجدر الاشارة الى ان عشرات الشركات القابضة قد اودعت معظم موجوداتها النقدية في البنوك للاستفادة من الفائدة المرتفعة بدلاً من المغامرة في النشاط الاستثماري الفعلي في ظل حالة من عدم اليقين.

إن المؤشرات الأولية وخاصة من خلال السوق المالية تشير الى انه لا يوجد تجاوب مع الاجراءات الاخيرة. ولذلك فإنه من الصعوبة التهليل لهذه الاجراءات باعتبارها الرافعة التي ستنهض بالاقتصاد الذي يعاني من عوامل اعاقة كثيرة.

السياحة في الاردن

السائح الاجنبي. واخيراً.. فاننا نعتقد ان صناعة السياحة يلزمها عدد لا بأس به من العوامل التي تغيب عن سياحتنا، وبالتالي فاننا في الاردن سوف نبقى نعتبر جسر عبور لافواج السواح ما لم توجد الآليات والامكانيات والسبل الكفيلة باقناع هذه الافواج بالاقامة والتنقل عبر الاردن وليس الاقامة في ايلات وزيارة الاردن ليوم او اثنين.. اننا نمتلك من المناطق الاثرية الكثير.. ونعتقد اننا اذا وظفنا طاقاتنا فإننا قادرون على جلب مردود جيد من السياحة، اما اذا ابقينا الامور على ما هي عليه فإننا لا يمكن ان نطور هذا القطاع الهام وبالتالي لا يمكن ان تستفيد منه لا خارجيا ولا داخلياً!!.

تراث نضالي

لتشكيل حكومة مؤقتة. وقد اعلنت هذه الحكومة منذ تشكيلها بان مهمتها تقتصر على تنظيم انتخابات وانها لا تنوي توقيع اي اتفاق. وقررت ايضاً اطلاق جميع المعتقلين الموقوفين خلال الحوادث الاخيرة.

واثناء المظاهرات رفضت القوات المسلحة عدة مرات ان تطلق النار على الجماهير. ان جميع الاحزاب وجميع القوى الوطنية في البلاد في اتحاد وثيق يتابعون النضال في سبيل الحؤول دون ادخال الاردن في مشاريع المستعمرين الانجلواميركيين الحربية في الشرق الاوسط".

سقوط بوب

واخر ما يمكن الحديث عنه هو سقوط دول ذي البرنامج الذي يدعو لنقل السفارة الامريكية الى القدس، وهو نفس القرار الذي اتخذه الكونغرس ولم ينفذه كلينتون. وهو الامر الذي يبين ان المصالح الطبقية الامريكية التي لعبت دوراً في نجاح كلينتون كانت اقوى من الدعاية الصهيونية والتي كان دول اقرب اليها بيمينيته المتطرفة. ومع ذلك فإن هذا لا يغير من طبيعة الحال شيئاً، فكلينتون يظل اقرب للصهيونية من العرب، لأنه يظل ممثلاً للرأسمالية الامريكية ومصالحها وتشابكها مع المصالح الصهيونية والاهداف الاسرائيلية في المنطقة، فكلينتون وإن نجح بأصوات اليسار الا انه ليس بالقطع ممثلاً لليسار.

مؤتمر القاهرة

مختلفة.

ولذلك فإن التشدد العربي ازاء انعقاد مؤتمر القاهرة الاقتصادي كان ضرورة موضوعية، ليس فقط لتحميل اسرائيل مسؤولية ذلك، ولكن كذلك لاعلان وقف كل اشكال التطبيع الذي تجني اسرائيل ثماره دون تقديم اي من مستحقات التسوية العادلة، وليس هذا فحسب، بل ان اسرائيل تضع المنطقة امام احتمالات انفجار مسلح قد يحدث في اي لحظة كمخرج للمأزق الذي تنزلق اليه بقوة وبسرعة.

ورغم ان المؤتمر انعقد جراء الضغوط الامريكية والدولية الاخرى، ورغم ان انعقاده كان تراجعاً واضحاً خاصة من المسؤولين المصريين، الا ان اجواء المؤتمر قد كشفت ان التعاون الاقليمي يمكن ان ويجب ان يكون تعاوناً عربياً – عربياً وبدون اسرائيل. كما فشلت اسرائيل في استغلاله لصالحها، وتحول الى منبر لشجب سياستها. فقد اجمع غالبية المشاركين العرب، الرسميون وغير الرسميين، على ضرورة بعث العمل الاقتصادي العربي المشترك لمواجهة التبدلات الدولية، ولمواجهة المخاطر التي تترتب على قيام منظمة التجارة الدولية مثلاً وازدياد دور التكتلات في الحياة الاقتصادية الدولية.

لقد اثبت مؤتمر القاهرة انه لا بديل للعلاقات الاقتصادية العربية المتبادلة وصولاً للتكامل، وان الحماس للتعاون الاقليمي الاقتصادي لم يكن له ما يبرره، كما يتضح ان وقف التطبيع سيدفع نحو التسوية العادلة ويصلب موقف الاطراف العربية المختلفة ويضاعف التأييد الدولي الفعال للحقوق العربية المشروعة ولا سيما فيما يخص الحقوق الفلسطينية والانسحاب من جميع الاراضي العربية المحتلة.

ربع مليار طفل

واميركا اللاتينية في المناجم وسط حرارة ورطوبة مرتفعة، [illegible] الذهب يتسمم الكثير منهم بالزئبق.

ويجبر الاطفال في آسيا وفي مناطق اخرى على عمل [illegible] من الزجاج المذاب المخرج من فرن بحرارة ١٥٠٠ درجة [illegible]

وندد التقرير ايضاً بشبكات دولية للبغاء "تصدر الفتيات [illegible] وشبكات العمل المنزلي مع كل ما يتضمن ذلك من اشكال [illegible] وخصوصاً العنف الجنسي بحيث يستخدم في اندونيسيا [illegible] طفل في العاصمة وخمسة ملايين في سائر انحاء البلاد.

اما في البرازيل فان ٢٢٪ من الاطفال العاملين يستخدمون [illegible] اعمال منزلية وفي فنزويلا تصل هذه النسبة الى ٦٠٪.

ويؤكد التقرير رغم نفي وتكذيب الاوساط الرسمية [illegible] بيع الاطفال مقابل مبلغ من المال. ويقول التقرير [illegible] الاطفال من مستاجريهم او مستخدميهم ويدفع ثمنهم [illegible] ريفية لاستخدام اولادهم في انشطة الحياكة وصناعات [illegible] في البغاء".

الحد الادنى للأجور

الشهرية في القطاع العام فتبلغ ٩٣ ديناراً للرجال و٧٧ ديناراً [illegible]، بينما تبلغ ٩٦ ديناراً للرجال و ٥٩ ديناراً للنساء [illegible] الخاص.

ويلاحظ مدى انخفاض معدل اجور النساء بشكل عام [illegible] الانخفاض بشكل مذهل في القطاع الخاص. وتشير الدراسات [illegible] معدل اجور عمال المهن الاولية في القطاعين العام والخاص [illegible] من خط الفقر، الذي قدر بـ ١١٩ ديناراً للاسرة التي تدفع اجرة [illegible] و ٩٧ للاسرة التي لا تدفع اجرة سكن. والجدير بالملاحظة [illegible] ارتفاعات متتالية قد حصلت في الاسعار وتكاليف المعيشة [illegible] زيادة الاجور اقل بكثير من تلك الزيادات، الامر الذي يؤكد [illegible] المستوى المعيشي لهذه الشريحة الواسعة من المواطنين.

ومن الجدير بالذكر ان قوانين العمل في الاردن السابق [illegible] نصت على امكانية تحديد الحد الادنى للاجور، ولكن كان [illegible] تجاوز ذلك، لان بعض القوى المتنفذة سياسياً واقتصادياً [illegible] مصلحة في ذلك. وكان من جراء عدم إعمال هذا النص ان [illegible] بعض الفئات ٥٠ – ٦٠٪ من خط الفقر. ورغم التدني الواضح [illegible] شريحة واسعة من قوة العمل، ونسبة عالية من الاسر [illegible] المتحمسين لمعطيات اقتصاد السوق وانهاء دور الدولة [illegible] يكافحون لكي لا توضع اية ضوابط للاجور، وهم يعتقدون ان [illegible] والاسعار يجب ان تترك لآلية السوق وقانون العرض والطلب [illegible] الجدير بالذكر ان غالبية دول العالم تضع ضوابطاً للاجور [illegible] يتعلق بالحد الادنى في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي [illegible]

اننا ندعم توصيات الحلقة النقاشية والتي اوصت بضرورة [illegible] الحد الادنى للاجور، على ان يستند ذلك الى خطوات علمية [illegible] بنظر الاعتبار النتائج الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على [illegible]

المرأة الكويتية

حتى لو كان ذلك صحيحاً، فإنني أهيب بدولة الكويت – [illegible] ونواب – وسلطة تنفيذية بإعداد تلك المرأة العربية [illegible] ومنحها حق التصويت والترشيح اسوة بأخواتها من النساء [illegible] البلدان العربية اللواتي يتقلدن مقاعد سياسية ونيابية.

فالمرأة الكويتية احترقت بنار التجربة علاوة على [illegible] الحضارية والعلمية والمعرفية والادبية، وان لا تنسى دولة [illegible] لها بالذات من السمات الديمقراطية ما يؤهلها لان تنصف [illegible] انصافاً قانونياً.

وكم يعز علينا ان نرى المؤتمرات الدولية فتذكر المرأة [illegible] كناقصة حقوق، ويعز علينا ان ندخل المؤتمر العالمي (بكين) [illegible] المرأة الكويتية مكتوم لا تصويتاً ولا ترشيحاً، حيث من [illegible] البدوية متروكة في الصفوف الخلفية، فإنني ادعو الدولة [illegible] لتعرف إن المرأة الكويتية مكسب عربي للتجمعات النسائية [illegible] ودولياً، ولنا ان نفخر بها كما نفخر بالرائدات من نساء [illegible] نكسب ونربح لو قُدمت المرأة الكويتية في مؤتمرات [illegible] للكويت، فالكويت الآن ليست في حقبة عدم الاهتمام بالمرأة [illegible] الآن محط انظار العالم وهي الدولة التي تحشد من اجلها [illegible] الدول قواتها لحماية الكويت والدفاع عنه.

وقد حان للكويت اتاحة الفرص القانونية للمرأة، وان [illegible] لجديرة بمشاركة شقيقها الرجل في حمل اعبائه والعناء [illegible] – فالكويت يحتاج لكل يد وعقل كل رجل وامرأة.

ما بعد الانتخابات الامريكية

● المحامي حنا ميشيل الحاج

رحب الكثيرون بعودة الرئيس كلينتون الى البيت الابيض وفي اعتقادهم ان المشاكل العالمية ستحل جميعها في عهده، وان السلام والرخاء سيسودان العالم.

لكن الذاكرة القصيرة ربما قد نسيت سجل الرئيس كلينتون خلال اعوام حكمه السابقة.

فكلينتون قد ساهم في شق المجتمع الامريكي إلى اثرياء وفقراء وزاد الهوة الطبقية بينهما. وهو قد اشتهر بمرض العضلات حيث تجلى ذلك في الصومال خلال مطاردته للجنرال محمد فرح عيديد، وكذلك في البوسنة حيث قصفت طائراته الصرب في البوسنة وصالت وجالت. كما اشتهر بضرباته الصاروخية على العراق في بداية ولايته الأولى وفي نهايتها، كما احتل الصفحات الاولى في الصحف لدى احتلاله جزيرة هاييتي الصغيرة. كما بارك مجزرة قانا في لبنان، ولقد غضب من بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة لكونه قد انتقدها. كما مارس كلينتون استراتيجية تجويع الشعب العراقي ومعاداة ايران وحصار ليبيا وكوبا، وقام بتسليح وتدريب حركة الطالبان الرجعية في افغانستان. ولعل قانون داماتو سيء الصيت وغيره من القوانين التي اصدرها كلينتون من طرف واحد ضد ايران وكوبا وليبيا، خير دليل على محاولاته تنصيب الولايات المتحدة مشرعاً دولياً مكان الامم المتحدة.

كذلك تزعم كلينتون فكرة زحف حلف الاطلسي تجاه الاراضي الروسية مثلما تزعم عملية التدخل في الانتخابات الروسية وفي شؤون روسيا الداخلية. كما اجّج التوتر ضد كوريا الديمقراطية والصين الشعبية. ووضع جنوب شرق اسيا على شفير حرب مدمرة.

كما ان كلينتون قد وصف النضال الوطني للشعوب بالارهاب في حين وصف ارهاب الدول كالارهاب الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني بالاحتياجات الامنية المشروعة. ولعل قيامه بعقد ما سمي بمؤتمر صانعي السلام في شرم الشيخ، مقابل سكوته عن المجازر الاسرائيلية اثر انتفاضة الاقصى الاخيرة، هو خير دليل على ذلك.

وها هو كلينتون يعود الينا واعداً متوعداً بانه حامي حقوق الانسان والديمقراطية في الوقت الذي يزداد فيه التمييز العنصري والاضطهاد الطبقي داخل الولايات المتحدة نفسها. فمظاهرات السود في ولاية فلوريدا وغيرها من الاحتجاجات ضد التمييز العرقي والعنصري في الولايات المتحدة يثبت ذلك.

وإذا كانت هذه الفوضى في العلاقات الامريكية الداخلية والخارجية هي النزر اليسير من سلوكيات كلينتون، فإن القادم يبشر بالابشع.

فبعد الانتخابات الامريكية، لن يتوقف النضال داخل الولايات المتحدة من مواطنيها واحرارها ضد تحكم الرأسمالية المالية والعسكرية بمقدرات البلاد. وخارج الولايات المتحدة ايضاً لن يتوقف نضال الشعوب ضد دبلوماسية البوارج الحربية والحروب وضد تنصيب الولايات المتحدة لنفسها شرطياً ومشرعاً دولياً مكان الامم المتحدة والقانون الدولي.

فكلينتون الفائز لن تكون حقبة حكمه القادمة نزهة، بل ستجد لها معارضة ومقاومة من الشعوب المظلومة ومن قبل المضطهدين في الولايات المتحدة نفسها.

ازمة القراءة في بلادنا وعلاقتها بالظروف الاقتصادية – الاجتماعية

● خالد سلام

هناك مقولة مشهورة لأحد المفكرين هي ان الشعب الذي لا يقرأ لا يستطيع ان يعرف نفسه. فالقراءة هي التي تأخذنا إلى المكان والزمان وذاكرة التاريخ وهي تأخذنا ايضاً الى المكان الذي وقف فيه اسلافنا وما وصل العالم اليه. فقد توقفنا نحن كعرب عند نهاية السيرورة الحضارية لتراثنا بينما عكف الغرب على فترة انحطاط حضارتنا العربية التي كانت بداية التوقف في المد الحضاري العربي، وأسس قلاعه الحضارية الشامخة على النتاج الفكري والعلمي والفلسفي لحضارتنا لانهم كانوا يدركون اهمية القراءة والعكس اصبح عندنا فهم يقرؤون ليعرفوا حضارتنا وتراثنا وعاداتنا وتقاليدنا وادبنا.. الخ ليعرفوا كيف يتعاملون معنا باعتبارنا شعوباً خاضعين لهم. ولقد كانت القراءة في العصور الحضارية العربية الأولى مهمة جداً فاقبل الناس على القراءة بكافة انواعها. وإذا كانت بلادنا الاردن تعمل جاهدة على رفع نسبة التعليم فيها، وحيث نسبة الاميين في الاردن غير كبيرة الا اننا لا نعرف الكثير عن ملايين اخرى من اميي الثقافة او الهواة المثقفين او مثقفي السماع التي تشكل ظاهرة خطيرة عندنا. وعلى الرغم من تعدد وسائل الاتصال والثقافة في العصر الحديث والتي خلقت ما يعرف بظاهرة (المثقفين الهواة) الا اننا نقول لهؤلاء ولحكومتنا الرشيدة ان القراءة لا زالت تحتفظ بأهميتها. فالقراءة متعة عظيمة ولذة كبيرة وهي نوع من رياضة العقل ولكن الآفة ان مثقفي بلادنا الهواة وغير الهواة، قد احجموا عن القراءة لأسباب مادية معاشية لها علاقة برفع الاسعار من رفع سعر الخبز الى رفع اسعار الكتب فالكتب اصبحت اسعارها اكثر من اسعار الدواء وحدثني احد الاصدقاء قبل فترة فقال: هل زرت معرض الكتب الدولي في عمان، قلت نعم واشتريت مجموعة من الكتب فقطب وجهه واشمئط غضبه وقال: لك الله يا اخي ان الكتب الموجودة في المعرض اغلى من الدواء في الصيدليات تكلف ثمناً غاليًا اكثر من الدواء. قال لي ايضاً: نعم صيدليات خاصة. ان رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين فتحي البس صيدلي في الاصل وهو الذي نظم معرض عمان الدولي للكتاب. قلت اذن بصفته رئيساً وصيدلياً في نفس الوقت فقد اصبحت دكاكين الكتب صيدليات تبيع كتباً يضع عليها الاسعار الصيدلي رئيس اتحاد الناشرين الاردنيين.

لقد اثار في داخلي حديث الصديق مجموعة من الخواطر والشجون عن ازمة القراءة في بلادنا. فكيف يريد اصحاب دور النشر ان يقبل عليهم المثقفون لشراء الكتب من صيدليات.

بعد لقائي بصديقي اخذت افكر بالحل، ووجدتها اليس من الافضل ان نقول ان هناك حاجة كبيرة لتأسيس مكتبات عامة جديدة في كافة مدن المملكة والاحياء الشعبية والمناطق الفقيرة كذلك في القرى والارياف والالوية والمحافظات وتسهيل شروط الاستعارة منها وتزويدها بأفضل الكتب حسب الفئات العمرية المتباينة. فالحصول على كتاب مستعار من مكتبة وطنية افضل من الحصول على كتاب من صيدليات رؤساء اتحاد الناشرين في الاردن بعشرات الدنانير حتى تقضي على مشكلة العازفين عن القراءة بسبب المشاكل الاقتصادية التي يترتب عليها شراء كتاب.

مواجهة

● الدكتور تيسير ابو عاصي

كان لي ان شاهدت مساء السبت ١٢/١٠/١٩٩٦ حلقة استضافت السيد نقيب الصيادلة في برنامج مواجهة، الذي يقدمه الاستاذ عروة زريقات الذي عودنا من خلال هذا البرنامج وبرامج اخرى سبقته على اداء متميز وحضور دائم وايمان واضح في تعميق الحوار وسبر الاغوار ولكن ما اخذت على ما قد شاهدت ما يلي:

اولاً ... مع ايماني بأن النقابات المهنية هي مؤسسات مهنية ديمقراطية لها دور لعبته وتلعبه في تنظيم المهن وتنظيم العمل المطلبي من خلال الجسم النقابي، وايضاً المشاركة في تكوين الرأي العام، وايماني بالتماس المباشر واهمية المهن التي تمثلها تلك النقابات في حياة عامة الشعب، وخاصة مهنة الصيدلة التي كان نقيبها هو ضيف الحلقة المعنية، وضرورة ان يكون الحوار مفتوحاً ما بين الشعب وبين من هو في موقع يؤهله ان يفعل دوره في ان يكون صمام الامان فيما يدرأ اخطاراً تجترح حياة الشعب وصحته، مع ايماني بكل ذلك الا ان ما قد شاهدته قد ابتعد عن جوهر تلك المنطلقات من خلال سير الحوار بشكل مضطرب وغير متجانس، فإن كان الشعب معنياً في ان يجد حلاً لمسألة صرف العلاج من غير وصفة طبية فهو ليس معنياً في ان يعرف قانون النقابة وقانون ممارسة المهنة، او مسألة استقالة عضو من مجلس النقابة او محاضر اجتماعاتها او مناقشات مجلس النقابة في السفر لحضور مؤتمر او مقاطعته او استضافة وفد ورأي المجلس في تسديد نفقاته، كل ذلك يهم الهيئة العامة لذلك الاطار المؤسسي وليس غيرها، فكان الأولى بالنقاش ان لا يصل الى ذلك الطرح وايضاً كان اولى ان يطرح التصور حول هيكل الحوار مسبقاً (ولا اقول الاتفاق على الاجابات) وقد يكون ايضاً الانسب ان يكون الضيف لمثل هذه الحلقة جهة تنفيذية كوزير الصحة او امينها العام.

ثانياً ... ان هذا البرنامج يعنى بالحوار والبحث المفتوح عن الحقائق والحلول، لكنني اعتقد ان لمعد البرنامج والقائمين عليه ضوابط يضعونها بحيث لا تدع فرصة الحوار ان يتعداها، كمسألة التعرض لسوية الضيف كما حصل في الحلقة المعنية، فكان حري بالإستاذ عروة حينئذ ان يقتطع الجزء الذي تعرض لشخص النقيب او ان يلغي من الحلقة جزءاً منها او بقضها وقضيضها، او استضافة من هو اقدر على الافادة واثراء النقاش ان لم يكن الضيف قادراً على ذلك، حتى لا يذهب التصور بعيداً في اساءة الفهم بأن الحلقة قد أعد لها لكي تكون منبراً لافتعال ما من شأنه ان يقزم من هيبة النقابات، فإن اتفقنا على ان الضيف لم يكن موفقاً في ذلك الحوار فيجب ايضاً ان نتفق ان ما جرى كان بالامكان ان يتم تجاوزه.

ثالثاً ... ان دور النقابات المهنية في هذه المرحلة بالذات يتطلب المزيد من التلاحم والالتفاف من قبل هيئاتها العامة، ومزيد من العمل على الارتقاء بالعمل النقابي وتصعيد دورها ومحاربة الفردية والنفعية وتكريس القيادة الجماعية وعدم ترك المجال للترهل والتسيب والاختلاف في وجهات النظر ان يخرج عن اطار المركزية الديمقراطية الى شكل المناكفات التي تتوالد خارج الاطار النقابي الصحيح، في نفس الوقت هي مدعوة للتدقيق في الاسس التي توجه اصواتها من خلالها لانتقاء مجالسها ونقبائها، لان ما يقوم به اي نقيب او مجلس نقابة وان كانت المسؤولية القانونية ذاتية عنه الا ان الهيئة العامة اولاً واخيراً هي المسؤولة بشكل غير مباشر عن ذلك الاداء.

ازمة ثقافة ام مثقفين

●عوني مساعدة

نعيش في عالم تكثر فيه المتغيرات بحيث اصبح الانسان قاصراً عن المتابعة والاهتمام، وفي لحظات يصبح كل شيء متأخراً لدرج تجعلنا على يقين بأن المزاج العام سيء غير قادر على الاستيعاب نتيجة لتراكم كم هائل من المعلومات والاحداث التي تحتاج الى وقت طويل جداً لفهمها ومتابعتها. وهنا تبرز الحاجة الى دور فاعل مميز لانسان مثقف، تلك هي الثقافة التي تحتاج الى العقل المزدهر الذي ينمو ويتفاعل مع المتغيرات قادر على الاستيعاب واستقطاب كل ما هو جديد، لكن هل ذلك كاف لجعل الانسان المثقف قادراً على دخول الحياة بثقة، يعطي ويتفاعل مع عناصر الحياة؟؟

ان حاجة الانسان الى الثقافة في ازدياد مستمر تلك التي تبني شخصية الفرد وتميز تفكيره وتطبعه بطابع خاص، ذلك هو الانسان الذي نحتاج لكي يبني ويسهم في البناء الافقي للثقافة ويسهم في اعداد جيل قادر على اثبات وجوده، قادر على الصمود في وجه التحديات، يسهم كذلك في اعداد جبهة عريضة من البناء الافقي.

اذا كانت هناك مكتبة من بين كل ثلاث الى اربع محال تجارية في العاصمة الفرنسية باريس واذا كان الشعب الكوبي الاول من بين شعوب العالم شغفاً بالمطالعة ويليه الشعب الايطالي، فماذا نكتب عن الكتب والمكتبات في الاردن، وما هو ترتيب الشعب الاردني في هذا المجال، لن اضيف اكثر لكننا في زمن اصبحت فيه الثقافة هوية، اصبحت جداراً امام الغزو الفكري والاستعمار العقلي، هل نحن بحاجة الى مثقفين لاغناء ثقافتنا؟؟ ام نحن بحاجة الى ثقافة عريضة من نوع خاص تدل على هويتنا وتحدد معالم الشخصية؟؟. هل نحن قادرون بما لدينا ان نواجه التحدي وغزو الثقافات الاخرى؟؟

ان متابعة كل ما هو جديد وتوثيق تجارب فردية سياسية ذات خبرات عالية هي احدى الوسائل لاغناء الثقافة تعمل على قصف قلاع الجمود في تفكيرنا واختراق حاجز الاحباط لدينا، نحن بحاجة الى تجارب لاغناء الثقافة بحاجة الى مزيد من العطاء تلك التي تبحث عن الذات فإذا لم نكن في مستوى ثقافي وفكري مميز سوف تندثر ثقافتنا امام الثقافات الاخرى.

«عامل رخيص» لعزيز نيسين

قصة قصيرة

في الصباح الباكر كان صاحب أحد المعامل الكبرى جالساً في مكتبه، يشرب قهوة الصباح. وفجأة ينفتح الباب بصرير، ويندفع إلى الغرفة شخص غريب، ذو مظهر يثير الشفقة.

وقال مخاطباً صاحب المعمل، وهو يفرك قبعته في يديه، كما يفعل عادة العاطلون عن العمل، الراغبون في تأجير انفسهم:

– إنني أبحث عن عمل يا أفندي.

وراح البترون يتأمله، دون أن يرفع رأسه.

– ما العمل الذي تجيد؟

– لقد درست في المعهد الحرفي، إنني براد من الدرجة الأولى.

– نحن نحتاج إلى خراط.

– لقد اشتغلت خراطاً خمس سنوات في أحد المصانع في ألمانيا. ولدي شهادات.

انتعش البترون قليلاً.

– لكننا نحتاج أكثر ما نحتاج إلى مصمم قوالب.

– إنني مصمم قوالت من الدرجة الأولى

تلمظ البترون بلذة

– لو كنت نجاراً أيضاً.

– لقد عملت أربع سنوات كاملة معلماً في النجارة.

"إنه لقية للمعمل! – يفكر البترون بسرور – لا بد أنه سيطلب الآن مبلغاً كبيراً"

– حسن يا بني، لكننا لسنا بحاجة إلى قوة عاملة.

– لسوف أقوم بكل ما تأمر به.

– طيب، سوف آخذك. لكن، ليكن في علمك أنني حاسم في قراري. لن أدفع زيادة. فأنت على كل حال زائد بالنسبة لي.

– تشكراتي يا أفندي، فأنا لن أطلب الكثير. المبلغ الذي تدفعه، وشكراً عليه.

– إننا ندفع لمعلمي الدرجة الأولى خمس ليرات في اليوم، أما أنت فسوف ندفع لك، باعتبارك زائداً... ليرتين..

– طيب يا سيدي أنا موافق.

ويضيف البترون، وقد سر من نجاحه، بوجه عابس:

– وشيء أخر: إن يوم العمل عندنا غير منظم. لكي لا تتذمر فيما بعد، وإلا فقد تشفق على أحدهم، لكنه يسيء إليك مقابل ذلك. إحدى عشرة ساعة عمل في اليوم كحد أدنى.

– ولتكن أربع عشرة كاملة يا سيدي! وهل ستجف يداي؟

ويكاد البترون لا يصدق أذنيه.

– اصغ ولا تقل أنك لم تسمع: سوف يكون مكان العمل ضيقاً ومعتماً.

– أنا راض به كيفما كان.

– كدت أنسى. لن تحصل على النقود مقدماً. ستعمل حوالي الشهر، وتكتسب الخبرة، وإذا ما رضينا عن عملك فليكن، سنبدأ دفع ليرتين في اليوم.

– كما تريدون.

– وشيء آخر أيضاً. سوف تدفع عشرين بالمئة من الأجرة لقاء استهلاك الآلات ونفايات المواد الخام.

– كيف لا يا سيدي، من كل بد.

... وايضاً...

– حاضر!

– إنني أئتمنك، وأنت الإنسان الغريب، على آلات ممتازة.

– تأتمنني يا أفندي.

– هذا يتطلب كفالة. ستدفع ألف ليرة.

– سأفعل ذلك يا سيدي، اقسم لك. لقد ورثت عن أبي كوخاً. ولسوف أرهنه، وأدفع.

– إذن أمش إلى الورشة، وابدأ العمل.

بعد دقيقة من انصراف الزائر يقتحم المكتب شرطيان يلهثان.

– لقد دخل إلى هنا أحد المجانين يا أفندي. لقد هرب من العصفورية. ونحن نبحث عنه.

عودي... كل الحكايات مورقة!!!

رمزي الغزوي

وعينيك...
ما نما بماء الفراتِ
طحلبٌ ذلٌ ..
ولا انبجس في السواد خصامٌ
مجراه بيتُ الدماء
والقلب عراقٌ وشامٌ..
رسوم البنان واحدة
وكفٌ يطحن مخرزاً يتلوى
قد كان يسمو به حسامٌ..
طفلان تطهرا بالفرات
وتراشقا عطرا..
وتسلقا ذات النخيل،
وتشاطرا عش الهموم..
لن يدب فيهما انفصام..
كل الحكايات مورقة..
عسف وحصير وعنب
وفرن تنور ملتهبٌ..
وذراع يكنزُ الاحلام يانعةً
وهل طاب بغير امتزاج الانفاس المنامُ
يا شامُ..
بغداد ان أجهشتي ذرفت حد الاحداق
وان عطش الصبر منك هي السنامُ.
الرحمة فيه تقلبنا...
والنهر منه عبينا..
وفجرٌ ارتسم على (بردى)
غنوا فوق شناتيل البصرة الحمام
يا شام
نسمات مآذنك تعانقنا..
تضرع فينا الفوطة
ويغيلنا صدى قبلة
حطها على اسيلك الغمام..
بنت امي..
رأس شوكة ان وخزت منك انملة..
سالت قوافي (السياب)..
وناح فيّ (ناظم) المقام..
اتذكرين
صغاراً نلوذ لدفء الارز..
تضمدنا بيروت..
وتمسدنا القدس
وتقطع من لحمها عمان
بغداد.. يا شام
زرعوا اوصالها اليوم وجما
واعتصموا حول شهيقها
واليد اليك شراعٌ
فازفرى ناراً ورماحا
وايشمخ وئام.

معرض تشكيلي للفنان الجراح

افتتح في جاليري رابطة الفنانين التشكيليين يوم ٩٦/١١/٣ تحت رعاية السيد وزير الثقافة معرض فني للفنان ادريس الجراح، حيث قدم الفنان الجراح ٢٤ عملاً زيتياً، استمدها من ايام الطفولة الساذجة المستمدة من روح اهل القروية المتدينين وعواطفهم الدينية، اما الالوان فقد تميزت بالالوان التي تدل على الحدث.

بقي ان نشير ان الفنان الجراح خريج جامعة اليرموك عام ١٩٨٨ وهو من مواليد اربد.

عدد مزدوج من مجلة الآداب اللبنانية

صدر في بيروت عدد مزدوج من "الآداب" شهري ايلول وتشرين اول، وندوته الرئيسية حول المقاومة الوطنية اللبنانية، من اجل دعمها وتعميمها، وشارك فيها السيد محمد حسن الامين، الياس خوري، كريم مروة، وأدار الندوة سماح ادريس. والعدد مهدى الى ادوارد سعيد وحبيب صادق تضامناً مع "هذين الوجهين اللذين يمثلان ما تبقى من ماء الوجه العربي".

معرض للكتاب في رابطة الكتاب

يقام في رابطة الكتاب الاردنيين وحتى ٩٦/١١/٢٢ معرض الكتاب الشامل، الذي يديره ويشرف عليه الشاعر عثمان حسن، ويشتمل المعرض على العديد من العناوين الجيدة والتي تعي بالثقافة والادب، عدا عن المواضيع التاريخية والاجتماعية والثقافية والعلمية والفلكية.. ويمتاز المعرض باحتوائه على العديد من العناوين، كمجموعة ماركيز مثلاً ودراسات نقدية في المرأة عدا عن دراسات نقدية في التاريخ والتراث والادب.

بقي ان نقول ان المعرض يأتي بالتعاون ما بين رابطة الكتاب ودار اشراق للنشر والتوزيع.

منوعات

• بقلم عفاف حنا

مناضل عريق

شاءت الصدف ان تجمعني بمناضل عريق، كنت اسمع باسم[...] دون ان احظى بشرف اللقاء به. وحين تصافحنا، فوجئت به يخبر[...] انه منذ ذلك اليوم الذي قرأ فيه مقالتي التي اشرت فيها ضمناً ا[...] المناضل الكبير صلاح جديد، الذي مات قهراً في سجنه، وهو يحاول ان يعثر على رقم تليفوني ليهاتفني. وقال لي ايضاً انه يتابع مقالاتي باهتمام وانه يود ان يحكي لي اشياء كثيرة عن تجربته النضالية لانقلها الى القراء بقلمي.

وانني اذ احيي هذا المناضل الشجاع الذي يريد ان يخرج عن صمته، اشكره من الاعماق لأنه اختارني بالذات ليروي لي امورا[...] تصدق (حسب تعبيره) وكم كنت اتمنى لو ان هذا المناضل الذي قضى سنواته الثلاثة والعشرين في سجون العدو الصهيوني.. وليس في سجون احدى الدول العربية الشقيقة!. مهما يكن، يبدو ان في جعبة هذا الصديق ما يستحق حقاً ان يقال، لذا وعدته ان انتظر ما سيجود به علي من حكايات وافكار.

اما القراء الاعزاء فأعدهم اني ساسخر قلمي، الذي اعتز[...] اعتقد انه رشيق، لنقل كل ما هو جدير بأن يدون من هذه الحكايات او تلك الافكار.

حكاية ذات مغزى

يحكى ان جحا كان يمشي في الطريق مصطحباً ابنه الصغير[...] فمرا بجنازة. فسأل جحا احدهم: الى اين تحملون هذا الذي[...] فأجابه الرجل: الى بيت لا نافذة فيه ولا باب، ولا بساط فيه ولا حصير[...] ولا شمس تدخله ولا هواء، ولا ماء فيه ولا غذاء.

فصاح الابن مذعوراً: اسرع يا ابي، انهم يحملونه الى دارنا!!

لا ادري متى ولا اين قرأت هذه الطرفة، لكنها قفزت فجأة الى سطح الذاكرة، لأنه خيل الي انه اذا استمرت الحكومة في تطبيق ما يمليه عليها البنك الدولي وصندوق النقد الدولي من سياسات، فإن بيوت نصف الاردنيين على الأقل ستصبح عما قريب اشبه ببيت جحا وابنه!!.

اهلاً تلفزيون

قد لا نتفق مع بعض المضامين الفكرية التي يحملها مسلسل "الجريء والجميلة" لكننا فوجئنا بالطريقة التي قمع بها التلفزيون الاردني رغبات مشاهدي هذا المسلسل – وهم كثر – حين اتخذ قراره بالتوقف عن بث باقي حلقاته.

وعبثاً نتوهم بان التلفزيون الاردني حريص دائماً على اذواق المشاهدين! لأنه لو كان كذلك حقاً لما استطاع ان يفرض علينا باستمرار مسلسلات وبرامج لا ترقى ابداً الى المستوى الذي نرغب بمشاهدته ومتابعته!. واذا اردنا ان نضع مسلسل "الجريء والجميلة" في خانة المسلسلات الرديئة، فقد كان على اية حال احسن الرديء وليس اسوأه، لأنه مسلسل ناجح فنياً بكل المقاييس وإن كانت لنا عليه بعض التحفظات فكرياً!. هذا من جهة ومن جهة اخرى ان شاء التلفزيون الاردني ان يرحم اعصابنا ويريحها، فإن عليه ان يدقق كثيراً في اختيار برامجه ومسلسلاته.

لو اخذنا على سبيل المثال لا الحصر مسلسل "اهلاً حكومة" لاكتشفنا انه لا يوجد فيه اي مضمون يذكر. وان فكرته الاساسية تقوم على تقليد بعض الشخصيات ممن هم في مواقع المسؤولية. والتقليد مهما كان متقناً لا يصنع ابداً فناً راقياً نستطيع ان نفخر به.

والادهى من ذلك ان هذا المسلسل وان كان يبدو ظاهرياً كأنه موجه لنقد الحكومة الا انه في الواقع مجرد بوق دعائي لها، ولتسويق برامجها وجعلها تنطلي على ذقون الجماهير!. وسأضرب مثلاً على ذلك. ففي احدى الحلقات التي خصصت للحديث عن رفع اسعار الخبز، قيل في المسلسل لماذا يزعل الناس. فسعر الخبز عندنا حتى بعد رفعه ما زال ارخص منه في اسرائيل!! وهذه وجهة نظر الحكومة وليس الشعب. وهناك امثلة كثيرة مشابهة.

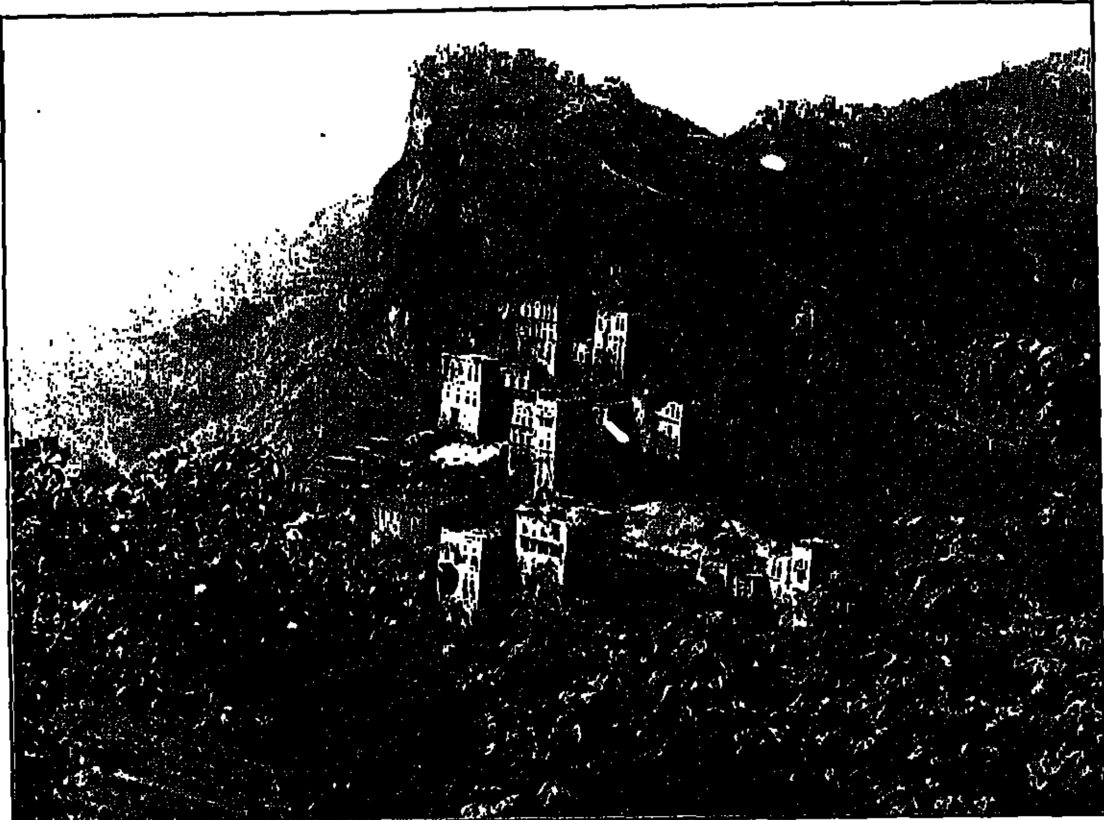
هذا مع العلم بأن المقارنة هنا ليست في محلها الصحيح اصلاً لأن دخل الفرد في اسرائيل اعلى كثيراً من دخل الفرد في الاردن وعند مقارنة الاسعار في بلد ما فإنها تربط عادة بمستوى دخل الفرد في ذلك البلد وليس بمستوى دخل الفرد في الدول الاكثر منه غنى!ويعد، لقد فقد نبيل وهشام مصداقيتهما، حين قلبا ظهر المجن لمشاعر الناس هنا، التي هي ضد التطبيع، فسعياً زحفاً على ركبهما الى اسرائيل حيث قدما هناك عرضاً لاحدى مسرحياتهما. فهل ننتظر منهما بعدئذ ان يقدما لنا ما يستحق التوقف عنده للمشاهدة والتأمل؟!!.

واخيراً انني اتساءل لو كان مسلسل "اهلاً حكومة" يعبر حقاً عن وجهة نظر المعارضة، هل كان التلفزيون الاردني سيلجأ لعرضه على المشاهدين؟!!.

مشاورات بين الأحزاب السياسية ورفض عمالي لبرنامج الاصلاح الاقتصادي

رسالة اليمن

في اجواء اللقاءات التي تتم بين الاحزاب السياسية اليمنية، الحاكمة منها والمعارضة، والتي تتركز الابحاث فيها على العلاقات بين هذه الاحزاب ومستقبل العمل السياسي في الجمهورية اليمنية ولا سيما مستقبل الانتخابات النيابية التي ستجري في مطلع العام القادم عام ١٩٩٧، فقد طالبت احزاب الاصلاح، واحزاب مجلس التنسيق الاعلى للمعارضة الذي يتزعمه الحزب الاشتراكي في رسالة رفعتها الى الرئيس علي عبدالله صالح على "اعادة تشكيل اللجنة العليا للانتخابات، وتصحيح الخروقات القانونية التي واكبت المرحلة الاولى للانتخابات وتوفير ضمانات سياسية وقانونية لنزاهة الانتخابات".



وفي هذا الاتجاه طرح الدكتور عبد الكريم الارياني الامين العام للمؤتمر الشعبي العام مقترحات تستهدف التوصل الى تسوية للخلاف على مجمل القضايا المتعلقة بالانتخابات المقبلة وضمان نجاحها. وتشمل تلك المقترحات:

١ – التزام كل الاحزاب المشاركة في الاجتماعات حتى في غياب أي حزب او طرف سياسي من اللجان التي ستشكل في كل الدوائر الانتخابية في المرحلة النهائية للانتخابات (مرحلة الاقتراع).

٢ – ضمان عدم تكرار اقتراع الناخبين في اكثر من مركز انتخابي.

٣ – ايجاد رقابة متساوية للاحزاب في الدوائر الانتخابية ليكون لها الحق في التأكد من عدم زوال الحبر الانتخابي من ابهام الناخب قبل مرور ٢٤ ساعة على وضعه.

وقد اكدت احزاب المعارضة وحزب الاصلاح على "اهمية التقاط الجوانب الايجابية التي تم التوصل اليها في الاجتماعات ومواصلة الحوار في شأن القضايا الاخرى التي لا تزال محل خلاف".

ومن جانب أخر طالب الاتحاد العام لنقابات عمال اليمن بوضع تشريعات تنظم عملية التخصيص بما يكفل العمال حقوقهم ومكاسبهم ويسمح لهم بتملك ١٠ الى ٢٥ في المئة من اسهم الشركات.

وقال رئيس الاتحاد السيد يحيى محمد الكحلاني ان برنامج الاصلاح الاقتصادي الذي شرعت الحكومة بتنفيذه مطلع عام ١٩٩٥ بالاتفاق مع صندوق النقد والبنك الدوليين الحق اضراراً كبيرة بالعمال وتم تجاهل رؤية الاتحاد ازاء كثير من الخطوات.

ويضم اتحاد نقابات العمال ١٥ نقابة مهنية و١٢ فرعاً في المحافظات و ٣٢٠٠ لجنة نقابية. ويبلغ اعضاؤه المسجلون ٣٥٠ الف شخص.

وتتحدد رؤية الاتحاد في ان الاجراءات الاقتصادية احادية ومؤقتة ولا تعالج الاسباب بل الظواهر كما انها غير عادلة في توزيع اعباء الاصلاحات على الشرائح الاجتماعية فضلاً عن التركيز على معالجة عجز الموازنة الحكومية بشكل رئيسي.

وفي دراسة بعنوان "رؤية نقابية للاصلاح الاقتصادي" اكد اتحاد النقابات ان "الأزمة الاقتصادية اضرت بنحو ٩٠ في المئة من السكان لكن قلة لم تتأثر بعد بل خرجت رابحة بفعل الفساد المستشري".

وجددت الدراسة المرفوعة الى ندوة عمل حول "رفع الكفاءة الانتاجية وحماية وتحسين ظروف العمل" المنعقدة حالياً في صنعاء، وحتى ١٣ تشرين الثاني الدعوة الى اعداد برنامج شامل طويل المدى للاصلاح الاقتصادي تشارك في صياغته الفعاليات والأطراف المؤثرة كافة.

وبلورت الدراسة محاور عدة، مقترحة للبرنامج منها "اجتثاث الفساد واصلاح الادارة والسيطرة على اسعار صرف العملة المحلية وتقليص عجز الموازنة العامة ومعالجة مشكلة الدعم واعادة بناء هيكل الاجور واعادة تنظيم قطاع القوى العاملة". ونبهت الدراسة الى ان "تخصيص القطاع العام يعد مغامرة ربما تجهز على ما تبقى للاقتصاد اليمني من قوة وان تغيير شكل الملكية ينبغي ان يكون الملاذ الاخير ووفق ضمانات اجتماعية صارمة بعد استنفاد فرص المعالجة.

وقال الكحلاني ان اتحاد النقابات يقر بضرورة وأهمية اصلاح الوضع الاقتصادي ويتفق مع الحكومة في بعض تصوراتها للمعالجة، لكنه شدد على ضرورة اتخاذ اجراءات لمواجهة الانعكاسات السلبية لبعض الاجراءات وخصوصاً على الفئات الاجتماعية محدودة الدخل.

حكومة البحرين عشية الاستقلال تصعد اعمال القتل والارهاب والاعتداءات في البلاد

تحت هذا العنوان اصدرت لجنة التنسيق البحرانية – الجبهة الشعبية في البحرين وجبهة التحرير الوطني البحرانية بياناً جاء فيه:–

رغم مرور الذكرى الخامسة والعشرين للاستقلال واقتراب الذكرى الحادية والعشرين لحل المجلس الوطني وتعليق العمل بالدستور والتي تصادف السادس والعشرين من هذا الشهر، فإن حكومة البحرين تصعد اعمال القتل والارهاب والاعتقالات التعسفية وإصدار الاحكام الجائرة بحق المواطنين، وترفض الاستجابة لأي مطلب من المطالب العادلة التي رفعها الشعب وفئاته الاجتماعية، بل تسعى جاهدة الى تمويه طبيعة الصراع الدائر وشق الوحدة الوطنية للشعب.

فالانباء الواردة من المعتقلات تشير الى تدهور صحة المواطن عبد الله فخرو (البالغ من العمر اكثر من ٧٥ سنة) والذي تعرض للاعتقال التعسفي مرات عديدة، كان آخرها منذ سبعة اشهر، وحتى الوقت الحاضر، حيث وضعته في زنزانة انفرادية منذ اسبوع لعزله عن بقية المعتقلين والسجناء بتهمة تحريض السجناء على الحكومة!!

وازداد عدد الشهداء باغتيال المواطن علي السيد امين السيد (١٩ عاماً) تحت التعذيب وقبله الشهيدة زهرة ابراهيم كاظم التي تعرضت للضرب المبرح مما ادى الى وفاتها، ورددت اجهزة الامن بأنهما توفيا نتيجة لسكتة قلبية! وهي ذات الادعاءات الكاذبة التي ترددها السلطة في مثل هذه الحالات. وقد وصل عدد الشهداء ٢٩ شهيداً للوقت الحاضر، ويبدو ان المسؤولين لم يقتنعوا بعد بالتخلي عن سياسة الارهاب والعنف المبالغ فيه، واهمية اعتماد سياسة الحوار وتلبية المطالب العادلة لاخراج البلاد من الازمة المتفاقمة: السياسية والاقتصادية والمجتمعية التي دفعتها اليها بسياساتها الطائفية والقمعية الرعناء.

ومن ناحية اخرى فإن المسؤولين يسعون لتصعيد الحملة الاعلامية مع الشقيقة قطر، بهدف لفت انتباه المواطنين الى الخارج، وحشد التأييد "الشعبي" لسياستها الخاطئة في حل المشاكل مع الجيران، وإطلاق التصريحات العنترية لكبار المسؤولين والتي تصب الزيت على نار الخلافات.

وتسعى السلطة جاهدة هذه الايام الى شق المعارضة الشعبية، باتهام الحركة الشعبية بأنها اصولية، وان قوى خارجية تقف وراءها وبالتالي تجند الكثير من الاقلام التي تدعي الليبرالية والديمقراطية للوقوف في وجه الحركة الشعبية، وافتعال معركة بين الاسلاميين والديمقراطيين، هذا في الوقت الذي يؤكد شعبنا في كافة المسيرات والبيانات والشعارات التي زينت كل جدران القرى والمدن بأن المطلب الاساسي للمعارضة هو عودة الحياة البرلمانية وتفعيل الدستور، وان هذه المطالب لا يمكن التراجع عنه، وان شعبنا على استعداد لمواصلة النضال لتحقيق مطالبه العادلة.

ان لجنة التنسيق ترى ان مصلحة شعبنا وحركتنا الديمقراطية عدم الانجرار وراء احابيل النظام، الذي اثبت طيلة السنوات الماضية بأنه ضد الحريات السياسية، وضد الحق العمالي في تشكيل نقابات او اتحادات مهنية وضد حقوق المرأة وترفض مساواة المواطنين في كافة المجالات ولا تتردد في تسليم مقدارات البلاد للأجنبي الطامع في المنطقة. وبالتالي فإن هناك ضرورة تاريخية لتوحيد كل الجهود الشعبية، مهما كانت الاختلافات في وجهات النظر داخل الصف الشعبي، لتشكيل المزيد من الضغوطات على النظام لإعادة العمل بالدستور وإجراء انتخابات عامة لمجلس وطني كامل الصلاحيات التشريعية والرقابية. وان من واجب الجميع قبر المشروع الطائفي البغيض الذي تقف السلطة والمرتزق البريطاني، المدير العام للأمن العام، ايان هندرسون، وراءه، وتشكيل الكتلة الشعبية الموحدة الضرورية ليس فقط لإجبار المسؤولين على احترام ارادة الشعب ومطالبه المشروعة، وانما ايضاً لدفع عجلة التقدم في البلاد الى الامام، بإبراز كل ما هو ايجابي وتقدمي في حركة شعبنا، بما يجعل

البقية ص ١٠

ســـقوط بــوب دول

لم يأت نجاح كلينتون في انتخابات الرئاسة الامريكية بمغزاه بقدر ما جاء به سقوط روبرت دول. نجاح كلينتون الديمقراطي يعتبر هذه المرة نجاحاً عادياً بديهياً لأن الناخب الامريكي اختار الا يصوت لمرشح الحزب الجمهوري دول. اما لماذا استنكف الناخب الامريكي عن اعطاء صوته لمرشح الجمهوريين واسقطه سقوطاً مدوياً يبقى لب المسألة.

لم يكن كلينتون رئيساً ذا طابع مميز، او خارقاً او اجترح المعجزات. لم يكن له سمعة وكاريزمية كيندي، او ديناميكية نيكسون او تطرف ريغان وعدوانيته. كما لم تشهد فترة رئاسته "نصراً" كالذي احرزه بوش امام الناخب الامريكي، اي لم يكن لديه ما يميزه ويجعله محبوباً لدى الشعب الامريكي او قائداً لا غنى عنه. أما خصمه دول فقد كان مرشحاً ضعيفاً، متردداً، مطلقاً للشعارات الوهمية مثل تخفيض الضرائب بنسبة ١٥٪ التي لا يصدقها أحد، والتي تذكر بمقولة بوش: "اقرأوا ما تنطق به شفتاي" عندما وعد بتخفيض الضرائب ولكنه سرعان ما رفعها بعد ان انتخب. ولكن الاهم من ذلك ان دول كان مرشحاً لغلاة اليمين وعتاة الرأسمالية التي لا تعرف حدوداً اجتماعية او سياسية او اخلاقية، وهو الامر الذي جعل قيادة الطبقة العاملة الامريكية تتخذ قراراً جريئاً غير مسبوق في تاريخ النقابات العمالية الامريكية بتحويل المعركة الانتخابية الى معركة طبقية كبرى بين العمال الامريكيين والرأسمالية الامريكية، معركة هدفها الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة، وضد الخصخصة وضد اعفاء الرأسمالية من الالتزام بحقوق الطبقة العاملة الاقتصادية والاجتماعية. ولأن برنامج الحزب الجمهوري يسعى لبسط هيمنة اقصى اليمين الرأسمالي المعادي للطبقة العاملة فقد قررت الطبقة العاملة الامريكية ممثلة بالاتحاد العام للعمال الامريكيين وبالحزب الشيوعي الامريكي ليس التصويت لصالح كلينتون فقط، بل ولصرف مبلغ ٣٧ مليون دولار على حملة الانتخابات لتأييد كلينتون ومرشحي الحزب الديمقراطي للكونجرس.

وبهذا اثبتت الانتخابات الرئاسية الامريكية وانتخابات الكونغرس أن اليسار الامريكي بدأ يتحرك بشكل افضل وانه بات يبحث عن تعبير لمصالحه الطبقية في المعارك السياسية، وانه قادر على اسقاط اقصى اليمين وتأييد اهون الشرين ما دام لا يملك بعد مرشحاً خاصاً به. ولعل هذه النتيجة هي اهم الحقائق المستخلصة من هذه الانتخابات. ولكن هناك نتائج اخرى تستحق التوقف عندها. فنسبة المشاركة لم تكن كبيرة هذه المرة ايضاً. وهو امر له دلالته ليس فقط بضعف شخصية المرشحين او انعدام جاذبيتهما، بل في نظرة الناخب الامريكي لنظام الحزبين وبرامجهما، وتوقه الى وجود بديل ثالث، ولكنه بالقطع ليس بديل روس بيرو وحزبه المطروح على الساحة والذي كان قد نال ١٩٪ من الاصوات في الانتخابات السابقة ولكنه لم يصل الى ٧٪ هذا العام. ولذلك فالبديل وان طال الزمن لن يكون الا يسارياً ومن قلب اليسار وطبقته العاملة او على الاقل تدل كل المؤشرات على ذلك واولها موقف الطبقة العاملة الامريكية واسقاطها دول في هذه الانتخابات.

ومسألة اخرى لها دلالتها، فقد تخلص الناخب الامريكي وبشكل كبير من دعاية الابطال السوبرمانات الامريكية – ابطال الحرب العالمية الثانية والحرب الباردة التي كان دول من رموزهما ومن ضحايا الأولى عندما اصيب في الحرب العالمية الثانية بعاهة في يده اليمنى عندما لم يكن كلينتون قد ولد بعد.

البقية ص ١٠

بيل كلينتون

تعاون وثيق بين المافيا والحكومة والاجهزة الامنية التركية

حادث السير الذي وقع بالصدفة لسيارة خصوصية، كشف عن وقائع مذهلة، اضطر مجلس الشعب التركي الخوض فيها وبحثها والخروج بقرار تشكيل لجنة تحقيق برلمانية.

الوقائع تقول ان هناك تعاوناً كاملاً بين عصابات المافيا والحكومة التركية واجهزة الامن، وان الذين كانوا في السيارة هم وزير الداخلية التركي الذي ينتمي الى احزاب اليمين المتطرف والذي [...] استقالته من الحكومة، ويخضع الآن للتحقيق امام اللجنة البرلمانية، وقائد شرطة كبير وعضو بارز من عصابات المافيا المختفي عن الانظار منذ سنوات، واوراق مزورة واسلحة.

إن الحكومة التركية تتعاون مع عصابات المافيا لمقاتلة الاحزاب اليسارية والوطنيين الاكراد، وهي تتواطأ مع هذه العصابات الاجرامية بهدف تحقيق اهدافها في القضاء على المعارضة اليسارية والكردية.

فحادث السيارة، ولجنة التحقيق التي شكلها مجلس الشعب التركي ستكشف بالتأكيد معلومات خطيرة (اذا اتيح لها ذلك) عن التعاون والتنسيق بين الجهات التركية الثلاث.

الصين تفرض حظراً على واردات اميركية

تنوي السلطات الصينية فرض حظر مؤقت على وارداتا من بعض انواع المنسوجات والمنتجات الزراعية والمشروبات الكحولية الاميركية رداً على القيود الاميركية على صادرات المنسوجات الصينية.

وسيبدأ الحظر المؤقت اعتباراً من ٦ – ١٢ – ١٩٩٦ في اعقاب ما وصفته بكين بانتهاكات جسيمة لاتفاق المنسوجات الثنائي مع الولايات المتحدة.

وقد صدر هذا القرار رداً على الاجراء الاميركي المنفرد بخفض حصص استيراد المنسوجات – وكانت واشنطن قد اعلنت في شهر ايلول الماضي فرض رسوم جمركية عقابية على حصص استيراد المنسوجات الصينية متهمة الصين باللجوء الى شحن صادراتها عبر جهات اخرى لتفادي قيود الحصص الاميركية.

سوريا تسعى لزيادة ٣٠٠ الف طن من طاقتها التخزينية للحبوب

صادق مجلس الشعب السوري على اتفاق مع البنك الاسلامي للتنمية لتزويد ثلاثة صوامع جديدة للحبوب بالمعدات الانشائية اللازمة لزيادة اجمالي الطاقة التخزينية في البلاد بنحو ٣٠٠ الف طن وتملك سورية التي تنتج نحو ٦ ملايين طن من القمح والشعير والعدس سنوياً طاقة تخزينية تبلغ نحو مليوني طن، وتخزن نحو ٥ ملايين طن في العراء هذا ودخلت سوريا سوق صادرات القمح عام ١٩٩٤ وبلغت قيمة صادراتها من الحبوب خلال الاشهر العشرة الأولى من السنة الجارية نحو ١٤٠ مليون دولار.

سوريا تعيد جدولة ديونها دون تدخل نادي باريس

نجحت الجمهورية العربية السورية في إعادة جدولة ديونها الخارجية بدون تدخل نادي باريس ويقول المسؤولون السوريون انهم رفضوا الرضوخ للضغوط المختلفة التي تلزم الدول المدينة باللجوء الى نادي باريس وذلك تفادياً للالتزام بالشروط المجحفة التي يفرضها صندوق النقد والبنك الدوليين بالاتفاق مع نادي باريس.

ومن الجدير بالذكر ان إعادة جدولة الديون الخارجية مع فرنسا على هذه الأسس كان إحدى النتائج البارزة لزيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لسوريا، في إطار جولته الاخيرة في بلدان المنطقة.

ويتضح من التجربة العملية انه توجد وسائل ممكنة لدى الدول المدينة لتتجنب الوقوع في [...] المشروطية القاسية [...] جدولة الديون [...] تتجاوز [...] الاقتصادية [...] تدخل [...] وتوجيه [...] المدينة.

اسرائيل تدفن نفايات نووية في لبنان

كتبت جريدة الجوردان تايمز في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٦/١١/١٥ ما يلي: تقول مصادر نيابية لبنانية ان نفايات نووية اسرائيلية قد نقلت سراً من مفاعل ديمونة الى لبنان. ولم تتوفر تفاصيل عن طبيعة هذه النفايات وكميتها.

ويحقق رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري في هذه القضية الخطيرة، ويطالب بتشكيل هيئة تحقيق لتقصي الحقائق.

ان السموم الخطيرة التي تنفثها محطة ديمونة النووية الاسرائيلية لا يقتصر ضررها على جنوب الاردن فقط بل اخذ يمتد الى بلدان عربية اخرى مجاورة.

مسلسل الاعمال الهمجية البربرية مستمر في الجزائر

في واحدة من الاعمال الوحشية التي تشهدها الجزائر، ذبح عشر نساء وثلاثة اطفال فالعناصر الارهابية المسلحة والمؤلفة من عشرين رجلاً القوا قنبلة على المنزل الذي يقطنه النساء والاطفال، ثم اجهزوا عليهم. وقد جمع القتلة المتوحشون الضحايا الـ ١٣ وبينهم امرأة مسنة وطفل في الثانية من العمر في غرفة واحدة ثم ذبحوا الواحد تلو الأخر خلال ٢ ساعات. اما الطفلان الاخران وهما طفلة وطفل لا يتجاوز عمرهما الثامنة لقيا المصير نفسه.

وفي مجزرة وحشية اخرى قتل ٣١ مواطناً في قرية سيدي الكبير قرب مدينة البليدة، وكانت عمليات القتل في مجزرة قرية سيدي الكبير قد استمرت ليلة كاملة، وافادت وكالة "فرانس برس" من الجزائر ان عشرات العائلات فرت بعد الظهر من سيدي الكبير في اعقاب المجزرة، وتكدس السكان ومن بينهم نساء واطفال صدمتهم المجزرة في سيارات قديمة يحملون ما تيسر حمله من اغراض شخصية والبسة وتوجهوا الى مدينة البليدة، واكد احد شهود العيان للوكالة ان عدد ضحايا المجزرة بلغ ٢٣ شخصاً. ونقلت الوكالة عن "مصادر طبية" ان القتلى "ذبحوا بوحشية" وان رؤوسهم فصلت عن اجسامهم، وقال احد الممرضين: "انني اشعر عادة بالتقزز ازاء اعمال العنف لكني هذه المرة لم اتمكن من البقاء، انها مذبحة حقيقية، وقالت مصادر طبية شاهدت جثث الضحايا انهم افراد اربع او خمس عائلات قتلوا بالمناشير والفؤوس. وإن اشخاصاً فقدوا روح الانسانية تماماً في تعصب مجنون هم الذين يمكنهم ارتكاب مثل هذه الاعمال.

وفي تطور لاحق قالت قوات الامن الجزائرية ان مسلحين يشتبه في انهم قتلوا ١٨ شخصاً في هجومين منفصلين في إقليم المدية جنوب الجزائر العاصمة، وبهذا يرتفع عدد الهجمات التي تعرض لها مدنيون خلال الاسبوعين الماضيين الى تسعة هجمات قتل فيها اكثر من ٩٠ شخصاً.

وفي مدينة عين ديما قُتل ١١ شخصاً حيث قتلوا بجز اعناقهم، وبعد ساعات من هذا الحادث الشنيع قُتل سبعة اشخاص في دوار زمالة بإقليم المدية ايضاً وبنفس الطريقة

زائير بين الصراع العرقي والاطماع الاستعمارية

لا تستطيع افريقيا ان تحمل مشاكل واعباء اكثر مما تحمله الآن، بدءاً من الفقر والجوع والديون والنهب الاستعماري ومرض الايدز، ونهاية بالحروب الاقليمية والمحلية والصراعات العرقية، وتكدس مخيمات اللاجئين. ولكنها لا تستطيع في نفس الوقت ان تعفي الدول الاستعمارية السابقة من المسؤولية في وصول الاوضاع الى هذا الحال، وظهور المشاكل التي سببتها السياسة الاستعمارية في السابق في وضع الحدود وشرذمة الاعراق وتثبيت سياسة "فرق تسد"، ووضع اسس اضطهاد الاقليات ضمن حدود متشابكة. وقد تجلى ذلك واضحاً في مسألة الصراع بين التوتسي والهوتو في رواندا وبوروندي في العامين الماضيين، ويعود الان ليتجدد في زائير وبمشاركة نفس الاطراف. وقد بدأ الصراع الاخير هذا بتمرد التوتسي في شرق زائير ودخول مليشياتهم المسلحة في معارك مع جيش زائير المهلهل الذي انهزم امامهم في عدة مدن متاخمة لحدود بوروندي ورواندا اللتين يهيمن عليهما التوتسي.

وقد دخلت القوات الرواندية لمساعدة ميليشيات التوتسي امام جيش زائير ودعمتها في احتلال مدينتي جوما وبوكافو، الامر الذي ادى الى تفاقم الاوضاع وهروب اكثر من مليون لاجيء رواندي من الهوتو كانوا يعيشون في ١٢ مخيماً في المنطقة وخاصة في منطقة اوفيرا، كما ادى الى هروب المنظمات الانسانية الدولية واجلاء موظفيها وبالتالي وقف مساعداتها للاجئين وسكان المنطقة.

وقد خلفت هذه المأساة الجديدة مشكلة اكثر مأساوية حيث اصبح اكثر من ثمانين الفاً من الاطفال دون الثالثة من العمر مهددين بالموت اذا لم تصلهم الامدادات الغذائية والطبية مع توعد صدور هذا العدد، هذا بالاضافة الى تفشي وباء الكوليرا الذي يمكن ان يقضي على (١٥٠) الف شخص في نفس الوقت اذا لم يتسن مدهم سريعاً بمياه الشرب النظيفة.

ورغم استمرار المأساة الا ان المجتمع الدولي لم يكن سريع التحرك، وكل ما تم عمله حتى الآن لم يؤد الى نتيجة حاسمة تنقذ المنطقة من الهلاك. فقد عقد مؤتمر في نيروبي عاصمة كينيا لدول منطقة البحيرات الكبرى للبحث في ازمة شرق زائير (دون حضور ممثل لزائير) حضره كل من كينيا واثيوبيا ورواندا واوغندا وتنزانيا وزامبيا وارتيريا والكاميرون واتفقوا على التوجه للامم المتحدة والاتحاد الاوروبي ومنظمة الوحدة الافريقية والولايات المتحدة للمساعدة، وذلك ضمن الالتزام باحترام سيادة اراضي كل الدول الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية. ووقعوا بياناً اوصى بتشكيل قوة محايدة. مما يعني ان الدول الافريقية او بعضها على الاقل ترفض تدخل كل من فرنسا وبلجيكا وهما الدولتان اللتان كانتا تستعمران الاقليم من قبل.

ولكن على الصعيد الدولي لم يبد استعداداً للتحرك الا فرنسا التي طالبت بتدخل عسكري دولي في شرق زائير، ولكنها لم تستطع حتى الآن اقناع شركائها الاوروبيين او الولايات المتحدة بالاشتراك في مثل هذا التدخل.

اما مجلس الامن فقد اكتفى بالمطالبة بوقف اطلاق النار.

للوهلة الاولى يبدو من الصعب فهم موقف الدول الغربية من زائير. ولكن الدهشة تزول عندما نعلم ان زائير هي من اغنى دول القارة الافريقية في مصادرها الطبيعية وهي اكبر دولة منتجة للكوبالت والماس الصناعي في العالم، هذا بالاضافة الى ثرواتها من المنجنيز والفضة والزئبق والنيكل والحديد والنحاس واليورانيوم والقصدير ومن المحاصيل الزراعية مثل البن والكاكاو والمطاط والقطن. ويبلغ حجم الاستثمارات الاجنبية فيها كبيراً والامريكي على وجه الخصوص، ولذلك فالصراع الحقيقي يدور حول ثروات زائير ولا يهم، اثناء ذلك، لو استمرت المأساة الانسانية المروعة.

الديمقراطية على "الطريقة الباكستانية"

الديمقراطية على "الطريقة الباكستانية" او إذا شئتم الفساد على "الطريقة الباكستانية" يصلح عنواناً لفيلم سينمائي على غرار عناوين الافلام الهوليودية. ولكن ابطال هذا الفيلم الباكستاني يعملون امام جميع العدسات وليس امام عدسة مخرج واحد فقط، وعلى الطبيعة امام العالم كله. وتتلخص الديمقراطية على "الطريقة الباكستانية" في اقالة الرئيس كل حكومة منتخبة بعد فترة "تجربة" بتهمة الفساد او تجاوز الصلاحيات او تردي الحالة الامنية.

وقد حدث ذلك لحكومة بناظير بوتو الاولى عام ٩٠، كما حدث لحكومة نواز شريف عام ٩٣ والذي عاد الى السلطة بقرار من المحكمة، وما هو يحدث مؤخراً لحكومة بوتو الثانية، والتي تنوي على ما يبدو الذهاب الى المحكمة ايضاً.

الرئيس فاروق ليغاري اتهم بوتو بالفساد والعبث بالأمن، ومن طرف خفي بالمسؤلية عن مقتل اخيها مرتضى.

وقد نال قراره بتنحية بوتو استحساناً وقبولاً امريكياً، عندما اعلن الناطق الامريكي بأن قرار الرئيس الباكستاني ربما يتناسب مع الدستور. ويمكن القول ان ما اعلنه الرئيس ليغاري بحق حكومة بوتو قد يكون صحيحاً، وربما يكون قراره دستورياً، ولكنه بالقطع يظل قراراً غير ديمقراطي. فحكومة بوتو هي حكومة منتخبة ديمقراطية بارادة اغلبية الشعب الباكستاني، وقد تعود للسلطة عبر الانتخابات الديمقراطية المزمع اجراؤها اوائل شباط القادم.

والسؤال الذي يطرح نفسه الآن: هل سيعيد قرار تنحية بوتو وتشكيل حكومة مؤقتة جديدة.. هل سيعيد الاستقرار لباكستان، او هل سيؤمن لها نظاماً يرضى عنه الشعب الباكستاني. فالمعلوم ان الاضطرابات التي تعاني منها باكستان هي اكبر من اية حكومة مؤقتة، والعنف الذي يسود الشارع لا يمكن حله بالعنف، كما كانت تعمل حكومة بوتو، وبالتأكيد لا يمكن حله باجراء غير ديمقراطي كالذي إتخذه الرئيس ليغاري، وذلك لأن باكستان تعاني من الاضطهاد العرقي والعنف ضد حركة المهاجرين. كما تعاني من تردي الاحوال الاقتصادية والمعاشية للمواطنين، ومن آثار وصفة صندوق النقد الدولي وخصوصاً ما يتبع الخصخصة وارتفاع تكاليف المعيشة، وتفشي الفساد. وقد كانت بعض هذه القضايا في مقدمة مهام الحكومة المؤقتة التي ستحكم البلاد حتى موعد الانتخابات، وهو وقت بالكاد يتسع لتنظيم الانتخابات وحدها. فكيف يمكن التفكير بمهام اخرى وبقدرة الحكومة على وضع باكستان على الطريق السليم وخاصة اذا عرف ان رئيس الوزراء الجديد المعين مالك مراج قد احاط نفسه بخبراء اقتصاديين باكستانيين من بينهم ثلاثة قادمون من البنك الدولي ومن صندوق النقد الدولي

بناظير بوتو

الاطباء يقررون:

يلتسين يخلف يلتسين ومشاكله

حسم الاطباء الروس معركة الخلافة في الكرملين مؤقتاً لصالح الرئيس يلتسين عندما نجحت العملية الجراحية المعقدة لقلبه، وعودته لمزاولة مهام الرئاسة التي كان سلمها لمدة ٢٣ ساعة لرئيس الوزراء تشيرنوميردن اثناء اجراء الجراحة والعناية المركزة. وبهذا ينتهي الفصل الاول ليبدأ الفصل الثاني الاكثر تعقيداً والاكثر ضراوة من الصراع في روسيا، والذي صار يأخذ بعداً اجتماعياً وطبقياً وسياسياً واضحاً وصريحاً لدى كافة فئات وطبقات شعوب روسيا.

وقد ازدادت حركة الاضرابات والتظاهرات في هذه الفترة احتجاجاً على تأخر الحكومة بدفع الرواتب المتأخرة حيث تقول النقابات ان هذه الرواتب قد وصلت الى ٤٠ الف مليار روبل اي حوالي ٨ مليار دولار، وقد نظم اتحاد النقابات المستقلة يوم احتجاج وطني للمطالبة بدفع الرواتب شمل البلاد كلها، وتشير مصادر النقابات الى توقف العمل كلياً في ذلك اليوم في ٧١ منجماً في روسيا، من بينها ٣٣ منجماً في منطقة روستوف في الجنوب و ١٦ منجماً في منطقة تولا جنوبي موسكو.

وفي نفس الوقت طالبت نقابة الصناعة العسكرية باستقالة الحكومة حيث صرحت لاريساغافريلوفا رئيسة نقابة وزارة الدفاع "ان الحكومة التي لا تحترم الدستور وتسرق اموال الاطفال والمعاقين والمتقاعدين يجب ان ترحل".

كما وان وضع القوات المسلحة بلغ حداً من السوء بحيث ان اي تخفيض لقدراتها الدفاعية سيفضي الى نتائج كارثية. وفي تقرير للجنرال ايغور راديونوف

البقية ص ١٠

قمة روما ومكافحة الجوع وسوء التغذية والفقر

على الرغم من التقدم الكبير الذي شهده القرن العشرين في ميادين العلم والتكنولوجيا التطبيقيين، فان اكثر من (٨٠٠) مليون انسان، معظمهم في دول العالم النامي، يعانون من الجوع وسوء التغذية والفقر، وبكلمة اخرى غير قادرين على تامين احتياجاتهم الاساسية من الغذاء.

وقد أجمعت ادبيات هيئة الأمم المتحدة في كافة المؤتمرات الدولية على تأكيد الحقيقة القائلة بأن الأغنياء يزدادون غنًا والفقراء يزدادون فقراً بسبب السياسات الاقتصادية الدولية والهيمنة المطلقة لرأس المال. ومجدداً ستثار هذه المسألة في قمة روما الغذاء حيث يجتمع ١٠٠ من رؤساء الدول والحكومات لوضع برنامج لمكافحة الجوع في العالم.

كلام في السياسة

الهامبرغر هو الحل

● د. مازن حنا

بعد ان صار ممكناً في هذه الايام رؤية العالم من خلال عنق زجاجة او غطائها، حيث يختزل العالم في هيكل دراجة، او من خلال إقتناء شريط فيديو اذا اقتنينا بعضاً من البيتزا، وليس مهما اذا اكلناها بعد ذلك ام لا. وبعد ان صار ممكناً ان نسعد بالحياة مهما ارتفعت الاسعار وغلت الاثمان وبئس الانسان وذلك من خلال اكشط واربح وان نشتري اي شيء.. فقط كي نربح اي شيء.. صار ممكناً مؤخراً رؤية العالم من خلال شطيرة الهامبرغر والتي اصبحت مؤشراً على قيمة الدينار الحقيقية كما يقول الاقتصاديون الامريكان.

كنا نعتقد في السابق ان جميع مشاكل البلد يمكن حلها من خلال بعض الشعارات، التي وبالمناسبة لم تستقطب الكثير حتى الآن. البعض رفع شعار الديمقراطية والتنمية هي الحل وغيرهم رفع شعار الاسلام هو الحل، والحكومة تبنت شعار رفع الاسعار وافقار الناس هو الحل.

ولكن لم يفطن احد ان الذهنية الامريكية كانت قد رفعت شعار الهامبرغر هو الحل. وقد تبين انه شعار له اتباع ويمتلك النفوذ، اذ سرعان ما استقطب عدداً كبيراً من الناس يمكن رؤيتهم ما بين شارع مكة والدوار السابع في اي وقت خلال النهار او آخر الليل.

ولا يجب ان يعتقد احد هنا انه يوجد تضارب بين شعارات الحكومة وشعار الهامبرغر هو الحل الذي يسعى لتنمية العقلية الاستهلاكية، فكلاهما يسعيان الى افراغ جيوب الناس.

هل نسعد لذلك؟ ام نحزن لأن افتتاح المطعم الجديد للماكولات الرديئة يأتي اثناء انعقاد مؤتمر مكافحة الجوع في روما – وبمشاركة حكومتنا بالطبع – والذي ينص شعاره الرئيس على ان لكل انسان الحق في "طعام صحي ومغذ".